وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلـــة –

كليـــــة الآداب واللغـــات
قســـم اللغـــة والأدب العـربي
تخصص:لســـانيات عامـــة

أثر التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية الفصحى في الجزائر
-دراسـة ميدانية في بعض إبتدائيات ولاية خنشلـة وضواحيها-

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر2

إعداد الطـالبة:
أحلام غزلان

إشـراف الأستـاذة:
نسيمة شمام

أعضـاء لجنـة المناقشـة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
صورية جغبوب	أستاذ محاضر _أ _	جامعة خنشلة	رئيسا
نسيمة شمام	أستاذ محاضر _ أ _	جامعة خنشلة	مشرفا ومقررا
وهيبة غقاقلية	أستاذ مساعد _ أ _	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018 -2019

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف لبعضها في كلمات تتبعثر وعبث أن يحاول تجميعها في سطور سطورا كثيرة تمر في الخيال

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات

وصور تجمعنا برفاق كانو الى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم

نحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة

وأخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا.

إلى الأساتذة الكرام بكلية الأدب العربي

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة شمام نسيمة

التي تفضلت بإشرافها على هذا العمل فجزاها الله كل خير

فلها منا كل التقدير والاحترام..

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كللت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي)

إلى ملاكي في الحياة.....إلى معنى الحب

إلى معنى الحنان والتفاني.....إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي.....إلى من كان حنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب....""أمي الحبيبة""

إلى القلوب الطاهر الرقيقة.....إلى النفوس البريئة

إلى رياحين حياتي....""إخوتي""

إلى الأخوات التي لم تلدهن امي

إلى من تحلو بالإيخاء وتميزو بالوفاء والعطاء

إلى ينابيع الصدق الصافي

إلى من سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة

الحلوة والحزينة سرت

إلى من كانو معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم "" صديقاتي

مقدمة

مـــقـــدمـــة:

الحمد لله الذي لا يحصى ثناؤه، ولا تعد آلاؤه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه، أما بعد:

اللغة ميزة يعرف بها الإنسان عن سائر المخلوقات، فهي وجدت بوجوده، إذ تعد عنصراً حيويا في الحياة الاجتماعية، فهي مكون أساسي من مكونات المجتمع الإنساني، كما هي رمزٌ للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، ومنذ وجودها وهي في نمو وتطور، حيث يموت بعضها ويزدهر بعضها الآخر.

وقد عرفها ابن جني على أنها:<< حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم>> واللغة ليست واحدة بل هي لغات متعددة وكثيرة، ومن بين هذه اللغات لغة الضاد "اللغة العربية" وهي وسيلة التعبير والتواصل وأداة لربط بين ماضي الأمة وحاضرها.

واختيار الله لها لكتابه العزيز وقرآنه الكريم ودينه الحنيف دليل على مكانتها المرموقة وعلو شأنها.

إلا أن اللغة العربية أصابها مرض خطير جعل حصنها مهدد بالانهيار يوما بعد يوم، وهذا المرض تمثل في "التعدد اللغوي" وتداخل اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في اللغة العربية الفصحى.

كما هو الحال بالنسبة للواقع اللغوي بالجزائر حيث إلى جانب اللغة العربية الفصحى نجد العامية، الأمازيعية بشكليها (الشاوية، القبائلية) والفرنسية إلى جانب بعض اللهجات كالشلحية والميزابية، وتعد هذه الظاهرة مشكلة يعاني منها الكثير وبخاصة الجانب التعليمي.

وهذا الأمر لفت انتباهي وزاد من تساؤلي وشغفي بالموضوع ومن هنا يتبادر إلى ذهني فكرة الاهتمام بالموضوع وهو:"أثر التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية الفصحى في الجزائر- دراسة ميدانية لبعض مدارس -ولاية خنشلة-"

ومن هنا طرح التساؤلات التالية:

- مالمقصود بظاهرة التعدد اللغوي؟

- ما الآثار التي خلفتها هذه الظاهرة في المجتمع عامة وفي الجانب التعليمي خاصة؟

- إلى أي مدى يؤثر تعدد اللغات في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

- ما السبيل إلى الحد من هذه الظاهرة وإعادة الاعتبار للغة العربية الفصحى في بلادنا عامة وفي الجانب التعليمي خاصة؟

ومن الأسباب التي دفعتني إلى التطرق لهذا الموضوع هو ميلي إلى معرفة اللغات واللهجات الموجودة في الجزائر عامة واللغات واللهجات التي تستعمل في التعليم في مدارس ولاية خنشلة خاصة، لكون هذه الظاهرة متعلقة بالواقع المعيش.

ومن الأهداف التي سعيت إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة:

- معرفة مدى تأثير اللغات غير العربية واللهجات على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

– معرفة كيفية تعامل المعلمين مع التلاميذ أثناء شرح الدرس وفي مختلف الوضعيات أكان التعامل بالفصحى فقط أم مزيج بين الفصحى واللغات الأخرى.

– وقد استعنت في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي، التحليلي والإحصائي من خلال رصد الظاهرة اللغوية في المجتمع الجزائري.

وقد كان عملي عبارة عن دراسة نظرية وميدانية جسدتها في خطة قسمتها إلى مقدمة وثلاث فصول، خصصت الأول والثاني للدراسة التحليلية النظرية بينما خصصت الفصل الثالث للدراسة الميدانية التطبيقية.

أما **الفصل الأول** الذي كان عنوانه "التعدد اللغوي أنواعه والعوامل المساهمة في ظهوره" قسمته إلى مبحثين وكل مبحث إلى أربعة مطالب، حيث تناولت في **المبحث الأول:** مفهوم التعدد اللغوي وأنواعه إضافة إلى مفهوم اللغة واللهجة وخصائص كل منهما، وفي **المبحث الثاني** تناولت العوامل المساهمة في ظهور التعدد اللغوي.

أما **الفصل الثاني** الذي كان عنوانه "الواقع اللغوي وآثاره على تعليمية اللغة العربية" قسمته إلى مبحثين حيث يحتوي **المبحث الأول** على أربعة مطالب، بينما يحتوي الثاني على مطلبين، تناولت في المبحث الأول "واقع اللغة العربية بين التعدد والازدواج، وفي **المبحث الثاني** تناولت آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية الفصحى السلبية والإجابية وأيضا إبراز الحلول المقترحة للحد منه.

أما **الفصل الثالث** وهو الدراسة الميدانية والذي قمت بتقسيمه إلى مبحثين وكل مبحث إلى أربعة مطالب ،حيث تناولت في **المبحث الأول** الأسس المنهجية للدراسة الميدانية وقمت بتوضيح مفاهيم بعض المصطلحات منها الاستبيان والعينة والمقابلة.

أما **المبحث الثاني** تناولت فيه تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ والمعلمين وأيضا تناولت فيه ملاحظات عن حضوري لبعض الحصص مع التلاميذ.

كما اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

ابراهيم أنيس:في اللهجات العربية، ابراهيم كايد:العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،عباس المصري وعماد ابو الحسن:الازدواجية اللغوية في اللغة االعربية.

وأثناء إنجازي لبحثي هذا وواجهت صعوبات أهمها قلة المراجع وعدم وفرتها، ولكن على الرغم من ذلك إلا أنني وبفضل الله تعالى استطعت إتمام عملي، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة عباس لغرور خنشلة على منحها فرصة مواصلة مشواري الدراسي وإلى كلية الآداب واللغات وإلى قسم اللغة والأدب والعربي، كما أشكر الأستاذة المشرفة على إرشادها لي لإنجاز هذا العمل الذي أرجو أن ينفعُ الله به.

الفصـــــل الأول:
التعدد اللغوي، أنواعه والعوامل المساهمة في ظهوره

I-التعـدد اللغـــوي المفهـــوم والأنـــواع:

أولا- اللغـــــة:

1- المفهوم:

أ- **لغة:** إستعمل العرب مادة (لغا) ومشتقاتها إستعمالا واسعا، وحاول أصحاب المعاجم حصر هذا الإتساع فقالو(اللغو واللغا): الشيء الساقط الذي لا يعتد به، سواء أكان كلاما أم غيره،ومنه قوله" لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم"، وقد ورد هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة :(أنصت) والإمام يخطب فقد لغوت)، ويقال (لغي بالشيء يلغي لغا): لهج ،وهي من الأسماء الناقصة ، فاصلها: لغوة من لغا، والجمع لغات ولغون)[1].

- "اللغة جمع لغات ولغون، ولغا لغوا تكلم، واللغو واللّغا ما كان من الكلام غير معقود عليه، واللغة من الأسماء الناقصة"[2].
- "واللغة أصلها لُغيٌ أو لَغْوٌ، والهاء عوض وجمعها لُغى ولغات والنسبة إليها لغَويٌّ"[3]
- يعرفها إبن جني في قوله:

" وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعله من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة وقلة وثبتة كلها لاماتها وواتها لقولهم: كروت وقلوت بالقلة، ولأن ثبت كأنها من مقلوب ثاب يثوب"[4]

- من خلال هذه التعاريف نستنتج ما يلي:

أن اللغة من الأسماء الناقصة وهي الكلام.

---

[1] د/ أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي،دار دجلة،ط1، 2014،ص13-14.

[2] ابن منظور لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،(د ط)، 1119،ص4049-4050.

[3] الجوهري: الصحاح تاج العروس وصحاح العربية، راجعه محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، (دط)، 2009، ص1039.

[4] أبو الفتح ابن جني عثمان: الخصائص: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط1،1952،ص33.

ب- إصطلاحا:

- يعرفها إبن جني في قوله:

" حد اللغة أصوات يعتبرها كل قوم عن أغراضهم"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج: أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأغراض والحاجيات والرغبات والعواطف.

- عرفها إبن سنان الخفاجي في قوله:

" عبارة عما تواضع القوم عليه من الكلام"[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة تواضع واصطلاح.

- كما عرفها أيضا ابن خلدون في قوله:

" أعلم أن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العنصر الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[3]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللسان هو العنصر الفاعل في اللغة ونجده يختلف من أمة إلى أخرى بحسب إصلاحاتهم.

- أما التعريفات الحديثة للغة نجد ما يلي:

عرفها إدوارد سابير على أنها:

" ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية" [4].

---

[1] المرجع السابق، ابن جني عثمان: الخصائص،ج1، ص33.

[2] ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، تح: علي فودة، الخانجي، ط2،1994، ص43.

[3] عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، مراجعة: عبد الباري محمد الطاهر، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1،2007،ص548.

[4] نادية رمضان النجار: اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2010، ص21.

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

-أن اللغة عبارة عن نظام من الرموز والإشارات.

-أن اللغة ظاهرة مكتسبة.

-أن اللغة ظاهرة إنسانية.

-أن اللغة تساهم في توصيل الأفكار.

2- الخصائص:

للغة خصائص وهي كالأتي:

- **اللغة أصوات:** ويقصد بالأصوات هنا الصوت اللغوي، ويعتبر الصورة الحية للغة، حيث للصوت اللغوي نوعان هما:

أ- **صوت نظري:** كالضحك.

ب- **صوت مكتسب:** أي اللغة التي تكتسب من البيئة والمجتمع[1]

- **وظيفة اللغة والطبيعة الإجتماعية لها:** في هذا الصدد نجد مدرستين أحدهما وظيفية وأخرى إجتماعية.

فالوظيفية أي أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأغراض والرغبات والعواطف ونقل الخبرات والأفكار.

في حين المدرسة الإجتماعية التي تقول بأن اللغة مرآة عاكسة للمجتمع، حيث اللغة تتأثر بأهلها ففي قوتهم قوتها وفي ضعفهم ضعفها[2].

ومن خلال هذا ،يمكنني القول بأن المدرسة الوظيفية قالت بأن اللغة وسيلة يصل بها الإنسان إلى مبتغاه والتعبير عن كل ما يختلجه من عواطف وأفكار، بحيث المدرسة الإجتماعية قالت بأن اللغة تعكس المجتمع، حيث تستمد قوتها وضعفها من أهلها.

- **اللغة مكتسبة:**

يكتسب الإنسان اللغة من المجتمع الذي نشأ وترعرع فيه، حيث نجد الإنسان الذي ولد في المجتمع الإنكليزي يكسب اللغة الإنكليزية وهكذا[3]

- من خلال هذا يمكن القول أن الإنسان إبن بيئته ، وبما أنه إبن بيئته أكيد سيكتسب اللغة الخاصة ببيئته.

---

[1] ينظر: داوود محمد محمد: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، 2001، ص50.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص51.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص53.

- اللغة متغيرة غير ثابتة:

إن اللغة مرآة عاكسة للمجتمع ،فهي تعكس مظاهر فيه، حيث نجد أن التغير اللغوي يمس كل مستويات اللغة، من أصوات وحروف ودلالة ونحو وتركيب[1].

من خلال هذا يمكنني القول بأن اللغة متغيرة بتغير مظاهر المجتمع، حيث هذا التغيير يسمى أيضا المستويات اللغوية الأربعة.

- إعتباطية اللغة:

إذا نظرنا في اللغة العربية مثلا إلى أصوات كلمة " ضرب" وتأملنا في سبب إختيار العرب لهذه الأصوات بالذات للتعبير عن معنى الضرب ،فلن نجد علة منطقية تفسر سبب الإختيار ،بل كان بإمكانهم أن يستعملوا " ربض" أو أي لفظ آخر للدلالة على المعنى، ولو كان اللفظ ما يدل في معناه أو في معنى ما يقتضي التعبير عنه بلفظ معين ، لما اختلطت اللغات[2].

ومن خلال هذا يمكني القول بأن:

العلاقة بين الأصوات وسبب اختيارها للتعبير عن المعنى المراد علاقة عشوائية غير طبيعية.

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 54.

[2] يونس محمد علي:مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2004، ص33.

ثانيا- اللهجة:

1- المفهوم:

أ- لغة:

- يرجع أقدم تعريف لكلمة لهجة إلى إبن منظور في مؤلفه لسان العرب حيث قال:

" لهج بالأمر لهجا، ولهوج، وألهج كلاهما أولع به واعتاده....واللهجة: جرس الكلام....واللهجة يقال فلان فصيح اللهجة، هي لغتها التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها[1]"

- " لهج فلان بالأمر أولع به واعتاده فهو ملهج"[2]

من خلال هذان التعريفان نستنتج أن اللهجة هي التعود على الشيء.

- " ألهج الفيصل يلهج أمه" إذ تناول ضرع أمه يمتصه، و(لهج الفيصل بأمه يلهج) إذا اعتاد رضاعتها، (فهو فصيل لاهج)".[3] أي بمعنى تعود الرضيع على رضاعة أمه.

- وفي المعجم الوسيط يقال:

" اللسان أو طرفه، ولغة الإنسان التي جبل عليها فاعتادها، يقال فلان فصيح اللهجة وصادق اللهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللغة وجرس الكلام"[4].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللهجة هي التأديات المختلفة للغة أو طريقة معينة تؤدي بها اللغة.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،(د ط)،(د ت)، ص4084.

[2] د سمير محمد كبريت: اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية،(دط)،(دت)، ص18.

[3] د أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، ص16.

[4] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط- إبراهيم مصطفى، أحمد الزياد مادة (لهج)،ج2، مطابع الاوفست القاهرة، ط3 ، 1985، ص.841

- وورد في مقاييس اللغة أنه (يقال: لهج بالشيء، إذ أغري به وثابر عليه، وهو لهج وقولهم، هو فصيح اللهجة: اللسان بما ينطق من الكلام، وسميت لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه.[1]

أي بمعنى أن اللهجة هي المثابرة على الشيء.

ب- إصطلاحا:

- عرفها إبن أنيس في كتابه كالتالي:

" اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم قد ما يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط هذه اللهجات[2].

من خلال هذه التعريفات نستنتج مايلي:

أن اللهجة عبارة عن ميزات وصفات تخص مجتمع معين حيث يشترك فيها أفراد هذا المجتمع.

- كما عرفها أيضا حامد هلال عبد الغفار بأنها:

" طريقة معينة للإستعمال اللغوي، توجد في بيئته خاصة من بيئات اللغة الواحدة"[3].

من خلال هذا التعريف نستنتج مايلي:

أن اللهجة هي عبارة عن أداءات تختلف من بيئة إلى أخرى.

---

[1] علي عبد الله العنبكي: اللهجات العربية في الضرورة الشعرية،دار الصفاء والنشر والتوزيع، عمان ، ط1،2012، ص9.

[2] إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 2003، ص15.

[3] حامد هلال عبد الغفار: اللهجات العربية، نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011، ص26.

" هي مجموعة من الخصائص اللغوية تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءا من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل إتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

أنه بالرغم من أن لكل لهجة ظاهرة لغوية تميزها عن لهجة أخرى، غير أنها تتفق وتشترك فيما بينها بظواهر أخرى ،وهذه الظواهر المشتركة بين لهجة وأخرى تساهم في تسهيل عملية التواصل.

2-خصائصها:

الصفات التي تتميز بها اللهجة تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها فالذي يفرق بين لهجة وأخرى، هو بعض الإختلاف الصوتي في غالب الأحيان.

حيث تتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة كتخالف كل المخالفة أو بعضها صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة، غير أن اللهجة قد تتميز أيضا بقليل من صفات ترجع إلى بيئة الكلمة ونسيجها وكذلك معاني بعض منها، حيث لابد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثير الغالبية من الكلمات ومعانيها وفي معظم الأسس التي تخضع لها بين الكلمات وفوق هذا وذلك في تركيب الجمل.

ويمكن تلخيص الصفات الصوتية التي تميز اللهجات في النقاط التالية:

- الإختلاف في مخرج بعض الأصوات.
- الإختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات .
- الإختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
- التباين في اللغة الموسيقية للكلام.
- الإختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حيث تلتئم بعضها ببعض[2].
- تلك هي أهم الصفات التي نلاحظ كلها أو بعضها بين لهجات اللغة الواحدة.

---

[1] علي ناصر غالب: اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الحمد، ط1، 2010، ص33.

[2] المرجع السابق، إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ص16-17.

ثالثا- التعدد اللغوي: multingUisme:

1- مفهومه:

إن تعرض لغة معينة إلى الإحتكاك بلغات أخرى، والصراع على الهيمنة والبقاء وأفضى بدوره على تأثير إحداها بالأخرى، حيث أطلق على هذا الإحتكاك والتأثير ما يسمى بالتعدد اللغوي.

- حيث يعرفه صالح بلعيد في قوله:

" إن التعدد اللغوي هو مجموعة اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أنه داخل المجتمع الواحد توجد عدة لغات مختلفة.

- لقد أكد أيضا الإسلام على قيمة التعدد اللغوي، حينما ربط القرآن الكريم بين اختلاف الألسن.

قوله تعالى" ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أن في ذلك لآيات للعالمين"[2].

من هذه الآية الكريمة نستنتج ما يلي:

أن تعدد اللغات والألسن ليس عيبا، ولا ينقص من قيمة مجتمع ما، لكن بشرط الحفاظ على اللغة العربية وأصالتها.

- لقد أطلق لويس على تغيير اللغات وتطورها ب "**حرب اللغات**" حيث يقول في هذا الصدد:

"لقد التقينا بحرب اللغات هذه في ساحة المعارك المختلفة من الأسرة إلى الدروب التي سلكتها اللغات المنتشرة في تطويرها[3].

---

[1] صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر،(د ط)،2010، ص224.

[2] سورة الروم، الآية 21.

[3] لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: حسن حمزة، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ط1 ،2008، ص389.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن لويس شبه مواجهة اللغة الأصلية مع اللغات الأخرى التي دخلت عليها بالحرب.

- وقد أعطت المعاجم اللسانية تعريف للتعدد اللغوي وقالت بأنه:

"عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة إجتماعية معينة"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

أن الفرد يستعمل لغات كثيرة داخل جماعة لغوية معينة ، وذلك بهدف تسهيل التواصل وتبادل المعارف والأفكار معهم.

- " التعددية اللغوية من أهم العوامل التي تساهم في تنوع المعارف للأمم ، وتعد رافدا أساسيا لعمل التجارب الإجتماعية التي عرفتها مختلف شعوب العالم في إطار التواصل اللساني بين أفراد هذه المجتمعات في سياق العولمة"[2]

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

إن التعدد اللغوي يؤدي بالأمم إلى تنوع وتعدد المعارف فيها، كالتطور العلمي والديني وهذا يؤكد أهميته البالغة داخل المجتمعات،كما يساهم في تسهيل وتفعيل العملية التواصلية بين الأفراد بمختلف أجناسهم وعرقهم.

---

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص422.

[2] محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات، الجزائر، تلمسان، 2002، ص54.

رابعا-أنواع التعدد الغوي:

1- الثنائية اللغوية:

أ- مفهومها:

-لغة:

" الثنائية كلمة مشتقة من مادة ثني، وقد ورد في معجم المقاييس لإبن فارس أن الثاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك كقوله ثنيت الشيء والإثنان في العدد معروفان ....والشيء في الأمر يعاد مرتين"[1].

-إصطلاحا:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات مصطلح الثنائية اللغوية وهي كالتالي:

" الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما ،أو جماعة بشرية معينة ، تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى"[2].

- نستنتج من خلال هذا التعريف أن الثنائية اللغوية هي عبارة عن خاصية أو ميزة يتميز بها الفرد أو المجتمع الذي يمتلك لغتين، بحيث تكون له القدرة في أن يساويهما من حيث القدرة والإتقان.
- أيضا قدم الألسنيين تعريفات مختلفة للثنائية اللغوية أهمها:
- " هي القدرة في اللغة الأخرى على إنتاج كلام أحسن التركيب وذي دلالة"
- "هي استعمال لغتين على نحو مماثل لإستعمال أبناء كل لغة من لغتين"[3]

من خلال هذه التعريفات التي قدمها الألسنيين، نلاحظ أنها تؤكد على ضرورة وجود لغتين مماثلتين تتعايشان حتى تكون هناك ثنائية لغوية.

---

[1] ابن فارس: معجم المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمران، دار الفكر، بيروت، لبنان،(دط)،(دت)، ص188.

[2] ميشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية، دار العلم اللبناني للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص35.

[3] المرجع نفسه، ص35.

يعرفها أيضا علي الخولي كما يلي:

" ونعني بالثنائية اللغوية في الوطن العربي أن تتكلم الناس في البلد لغتين ،الأولى عربية التي تستخدم في المجالات الرسمية كالحياة، التعليم، الإعلام، البرلمان وكتابة القوانين، والثانية لغة محلية (غير عربية) يستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن محمد علي الخولي يرى أنه إضافة إلى اللغة الأم توجد لغة ثانية محلية غير العربية.

- وقد أورد منذ عياشي تعريف آخر للثنائية اللغوية حيث يقول:

"كل فرد يتدبر أمره بشكل ملائم عبر لغة ثانية يعتبر مزدوج اللغة"[2]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن للثنائية اللغوية مفاهيم مختلفة أهمها الإزدواجية اللغوية.

- وأيضا عرفها الدكتور محمد حسن عبد العزيز في قوله:

" إن الثنائية اللغوية يعني إستخدام الفرد أو الجماعة لغتين كما هو الحال في البلدان الإفريقية التي استعمرتها فرنسا، حيث يستخدمون الفرنسية بالإضافة إلى لغاتهم المحلية"[3].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن: من النادر وجود أفراد من مجتمع لغوي معين يكتفون بلغة واحدة، فالثنائية ظاهرة عامة منتشرة في جميع المجتمعات، حيث لا يخلوا منها أي مجتمع كان.

---

[1] محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين، جامعة الملك سعود ، الرياض،ط 1988،1،ص17-18.

[2] منذر عياشي: قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس، دمشق ، سوريا ،ط1، 1987، ص50.

[3] محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى اللغة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة، ط2011،1 ، ص212.

-نشأتها:

هناك عدة أسباب أدت إلى نشأة وظهور ما يسمى بالثنائية اللغوية وهاته الأسباب كالآتي:

أ- الأسباب السياسية:

أشار ميشال زكريا في كتابه قضايا ألسنة تطبيقية إلى هذا العامل، حيث قال في هذا:" الصدد أن للعامل السياسي أهمية كبرى في ظهور الثنائية اللغوية وتفشيها كالهجرة الجماعية لأسباب سياسية واقتصادية أو دينية، هروبا من الاضطهاد السياسي، إذ ينشأ عن هذه الهجرات احتكاك قوي بين لغات الجماعات المهاجرة والبلد المهاجر إليه" [1].

من خلال هذا يمكننا القول: أن الاضطهاد السياسي سبب في هجرة بعض الناس وعند إحتكاك الفئة المهاجرة مع البلد المهاجر إليه تكتسب هاته الفئة لغة هذا البلد ويصبح لدى المهاجر لغتين ، وهذا ما نسميه بالثنائية اللغوية.

ب- الأسباب الاقتصادية:

تمت الإشارة إلى هذا العامل في كتاب اللغة العربية وأسئلة العصر، حيث قيل فيه:" أن للعوامل الاقتصادية دور كبيرو فعال في نشأة الثنائية اللغوية وتطورها وتنميتها، حيث نجد ما يسمى بحركات التصنيع في أغلبية البلدان تستدعي إستخدام وتوظيف اليد العاملة من جنسيات مختلفة، وهذا السبب أساسي في نشوء الثنائية اللغوية".[2]

ج- الأسباب الاجتماعية:

إن للأسباب الاجتماعية دورا فعالا في نشأة الثنائية اللغوية وانتشارها بقوة ،وهذا راجع إلى عملية التزاوج بين شخصين، كل منهما يحمل جنسية تختلف عن الطرف الثاني وهذا يولد أطفالا يحملن لغتين: لغة الأم ولغة الأب[3].

---

[1] المرجع السابق، ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ص37.

[2] ينظر: وليد عناني، برهومة عيسى: اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان،ط1 ،2007، ص103.

[3] المرجع نفسه، ص104.

د- الأسباب التربوية:

نقصد هنا بالأسباب التربوية عمليتي التعليم والتدريس، حيث هذين العمليتين لهما دور كبير في انتشار ظاهرة الثنائية اللغوية، ومن المعروف أن عملية التدريس تكون باللغة الأم، لكن الواقع الجامعي في البلاد العربية يتناقض والتعليم باللغة الأم.

حيث نجد العديد من التخصصات أو أغلبيتها تدرس بلغات أجنبية.

وهذا يحير الطالب على تعلم اللغة الثانية، وتنشا عندما يسمى بالثنائية اللغوية[1].

[1] ينظر: المرجع السابق، ص106.

2-الإزدواجية اللغوية: le bilinguisme

- مفهومهـــا:

أ/لغـــة:

كلمة مشتقة من مادة(زوج)، وقد جاء في معجم المقاييس اللغة لابن فارس أن: الزاي والواو والجيم، أصل بدل على مقاربة شيء بشيء من ذلك (الزوج زوج المرأة).

قال تعالى" وقلنا يا آ دم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين"[1]

ويقال لفلان زوجان من الحمام يعني ذكر وأنثى.[2]

ب- إصطلاحا:

لقد إختلف اللسانيون في إعطاء مفهوم لمصطلح "**الإزدواجية اللغوية**".

- حيث عرفها صالح بلعيد في قوله" هي إستعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح، وهو نوع من الإنتقال من لغة إلى أخرى"[3].

نستنتج من خلال هذا التعريف: أن الإزدواجية اللغوية هي إستخدام لغتين في وقت واحد قصد التعبير أو شرح ظاهرة معينة.

- أيضا عرفها ميشال زكريا بقوله "الإزدواجية هي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون وبالتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين، فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما في اللغة الأخرى.[4]

---

(1) سورة البقرة: الآية 34.

(2) ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، المصدر السابق، ص 188.

(3) صالح بلعيد: التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، المجلس الأعلى للغة العربية، ص19.

(4) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، المصدر السابق، ص53.

من خلال هذا التعريف نستنتج مايلي: إستعمال واستخدام الفرد لغتين داخل بيئة معينة نعني به الازدواج في اللغة، فمثلا الفرد الذي يستعمل العربية الفصحى والعامية يجب أن تكون له قدرة على المساواة بينهما.

- كما عرفها اللغوي فرجيسون في قوله" حالة لغوية ثابتة نسبيا يوجد فيها فضلا على اللهجات الأساسية....التي ربما نظم نمطا محددا أو أنماط باختلاف الأقاليم، نمط آخر في اللهجة مختلف عالي التصنيف، فوقي المكانة"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أنه هناك لغات أفضل من لغات وذلك حسب نمط إنتمائها.

- أيضا يعرفها ماروزو بقوله:

"هي حالة الفرد والجماعة في إستعمال لغتين دون تفضيل لإحداهما على الأخرى"[2].

نستنتج من خلال هذا التعريف ما يلي:

لا توجد لغة أفضل من لغة أي لا تفضيل بين اللغات.

- أيضا يعرفها jean du bois بأنا" وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد"[3].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الإزدواجية اللغوية هي استعمال الفرد للغتين مختلفتين في وقت واحد قصد التعبير والشرح.

---

[1] اللغة العربية والوعي القومي، بحوث الوحدة اللغوية، بيروت، ط1 ،1984، ص12.

[2] دليلة فرحي، مجلة المخبر والأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد الخاص ما بين 2009.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص53/1.

نشأتها:

للحديث عن نشأة الازدواجية اللغوية يجب أن نتطرق إلى زاويتين وهما كالآتي:

أ-نشأة الإزدواجية بوصفها ظاهرة لغوية:

هناك رأيين في هذا الأمر أولهما يرى:" أن الإزدواجية جزء من الظاهرة اللغوية منذ بداية اللغة ويبنى هذا القول على أن مشكلة الفصحى والعامية ليست طارئة ، وتعود جذورها إلى عهد القدماء منذ النشأة الأولى للغة، فالعصر الجاهلي لم يكن منأى عن مثل هذه الازدواجية لأن العرب لم يكونوا ناطقين بلهجة واحدة وإنما بلهجات عديدة طالما كان الإختلاف بينهما ظاهرا وشديدا إلى غاية نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين وهو اللسان الذي تشكل من جماع لغى العرب وجيدها "[1].

ومن خلال هذا يمكنني القول بأن الإزدواجية جزء لا يتجزأ من الظاهرة اللغوية ،حيث أن مشكلة الفصحى والعامية ليست جديدة في العصر وإنما لها جذور تعود إلى العصور القديمة، وهذا لكون العرب القدامى ليسوا بموحدي اللسان، فلكل قبيلة وعشيرة لهجة تميزها عن غيرها إلى غاية نزول القرآن الكريم المنزل بلسان عربي مبين، ومن ثم إنتصرت اللغة العربية الفصحى باعتبارها الممثل الأعلى والأول للغة، ثم تأتي جل اللهجات بعدها.

ومن وجهة النظر هذه تبدو الفصحى هي المستوى الأعلى للغة، ملازمة للعامية ومتوازنة معها، وقد تمكنت من التغلب على العاميات المتمثلة باللهجات العربية المتعددة لكنها عادت مرة أخرى، فتراجعت أمام زحف العاميات جراء إنحراف اللسان العربي وما طرأ عليه من التغيير أو التطور بفعل الإختلاط والإختلاف[2].

من خلال هذا يمكنني القول بأن اللغة العربية الفصحى قد تغلبت على العامية واللهجات إلا أنها تراجعت بسبب التغيرات التي طرأت على اللسان بفعل الاحتكاك.

---

[1] عباسي المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع الثامن، العدد 2014، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص54.

ب- نشأة الازدواجية بوصفها اصطلاحا:

إن الألماني " كارل كرمباخر carl KRMbAkhar " أول من تحدث عن الإزدواجية اللغوية عام 1902، وبعدها الفرنسي " وليام مارسي" william Marcy الذي وضع بالفرنسية مصطلح الإزدواجية سنة1930، وعرفه بأنه الصراع بين لغة أدبية مكتوبة ولغة أخرى عالمية شائعة إلا أنه في ظل محدود الإنتشار حتى جاء الأمريكي" شارل فرغسونchArlS fergnson وجعله مصطلحا متداولا"، حيث نقله إلى الإنجليزية وعرفه بأنه الصراع بين نوعين للسان واحد أحدهما على التصنيف ولكنه غير شائع، والآخر دون ذلك لكنه شائع"[1]

من خلال هذا يمكنني القول بأن الإزدواجية اللغوية لها شكلين مختلفين للسان الواحد حيث يبدو الأول محدود وغير شائع أي فصيح والثاني شائع وهو العامي.

3-التداخل اللغوي:

- مفهومه:

أ- لغة:

- جاء في لسان العرب على أنه "تداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض...وتداخل الأمور تشابهها وإلتباسها ودخول بعضها في بعض"[2].
- ورد أيضا في المعجم الوسيط على أنه:" أدخل، دخل واجتهد في الدخول، تداخلنا الأشياء داخلت الأمور إلتبست وتشابهت ويقال داخل فلان منه بشيء خامره.

الدخيل من دخل في قوم وانسب اسم وليس منهم، والضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه"[3].

- كما ورد في كتاب التعريفات بأن" التداخل هو عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار "[4].

---

[1] المرجع السابق، ص46،47.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ص243.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص248.

[4] علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات، تج ، محمد أبو العباس، دار الطلائع للنشر والتوزويع، القاهرة،ط1 ،2014،ص61.

- كما ورد في أساس البلاغ بأنه" كل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم ، يقال له دخيل في بني فلان وهم دخلاء فيهم"

من خلال هاته التعاريف نستنتج أن:

- التداخل هو التشابه في الأشياء والأمور.
- التداخل هو الإنتساب.

ب- إصطلاحا:

- عرفها اللغوي إينرهوجن على أنه" تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا يكون قد تعلمه في اللغة الأولى"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التداخل اللغوي هو إستناد المتكلم إلى الأسلوب الذي سبق له وأن تعلمه في اللغة الأولى ومحاولة إنتاجه في اللغة الثانية.

- عرفها أيضا أوريالوينريش: على أنه" إدخال عناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس النسبة العليا لتلك اللغة[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن: التداخل اللغوي هو إستعمال المتكلم وحدات اللغة الأولى واللغة الثانية.

- عرفه لويس جان كالفي نقلا عن فانرايش بما يلي:

" بدل لفظ التداخل على تحويلrENAInEment للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءا، مثل مجموع النقاط الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف والتراكيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن)[3].

نستنتج من خلال هذا التعريف: أن التداخل اللغوي يمس كل مستويات اللغة من أصوات وألفاظ وتراكيب ودلالة.

---

[1] جميلة راجا: التداخل اللغوي، اللغة الأم، مجلة ستتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة الجزائر،2014، ص147

[2] المرجع نفسه، ص148

[3] لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي،ص27.

- التداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، مما جعل العرب قد ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية، ولهذا نجد أن إبن جني يقول ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء في فعل يفعل نحو نعم ينعم.... وأعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت[1].

من خلال هذا نستنتج أن التداخل اللغوي ظاهرة طبيعية لا تكاد تخلو منها لغة، فهي قدر مشترك بين لغات العالم.

-مظاهره:

من المعروف أن الواقع اللغوي اليوم في الجزائر غزته ما تسمى بظاهرة التقليد اللغوي، حيث أن هذه الظاهرة كان لها دور كبير فعال وأثر كبير في حصول ما يسمى بالتداخل اللغوي.

- هذا ما يؤدي إلى وجود التعدد والتنوع اللغوي الذي دفع بالمتكلم إلى تجاوز اللغة الأم التي نشأ بها في محيطه واستعمال اللغات الأخرى، ومن اللغات التي نتعامل بها في حياتنا اليومية نجد اللغة الأمازيغية بتأدياتها المختلفة: القبائلية، الشلحية....وكذا الدارجة العربية التي كانت وليدة احتكاك بين اللغة العربية الفصحى والأمازيغية.[2]

أي أن ظاهرة التعدد اللغوي أدت بالمتكلم إلى إستعمال لغات أخرى إضافة إلى اللغة الأم، وهاته اللغات تنحصر بين عامية ولهجات أمازيغية إلى جانب اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية.

- فغالب ما نجد لجوء شخص ما عندما يواجه موقف معين إلى الأستاذ باللغات الأجنبية التي تساعده على تحقيق وظيفته التبليغية.

" لكن التطرق لمثل هذه الأساليب في الكلام تكثر غالبا عندما يكون الموضوع الذي يتناوله المتكلم متعلق بالمواضيع الفكرية والمفاهيم الجديدة، ونأخذ على سبيل المثال الفرد الذي يتحدث بالعامية أو اللهجة القبائلية نجده يستعمل اللغة الفرنسية أثناء كلامه عن العلوم والتقنيات.[3]

---

[1] ابن جنى الخصائص،ج1، ص375.

[2] نزيهة شامي، مستقبل اللغات بالمغرب، سلسلة الندوات، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2002، ص59.

[3] رابح كحلوش: ازدواج اللغة (دراسة التدخلات المعجمية عند مزدوجي اللغة) شهادة الدبلوم الدراسات العليا، معهد اللغات، فرع اللغة الفرنسية، الجزائر، 1981، ص01.

أي أن ما نلاحظه في واقعنا المعاش اليوم أن المتحدث بالدراجة أو العامية واللهجة القبائلية نجد أغلب كلماته التي يوظفها في سياق كلامه فرنسية أصلية.

" وهذا ما نشاهده في التداخل اللغوي، فنجد مزدوج اللغة: قبائلي، فرنسي، يدخل أسماء فرنسية إلى القبائلية وينطقها كما لو أنها اللغة الأم مثل قوله "Nalla di likUl "والتي تعني كنا في المدرسة ،وهنا جعل الاسم lecol بالفرنسية يحل مكان إسم المدرسة بالقبائلية.

كما نجد أن المتحدث بالدارجة العربية السلوك اللغوي المشابه للأول، والعبارة التالية يدخل فيها المتكلم وحدات من الفرنسية.

والدرجةhadi nkallha APRES بمعنى هذه أتركها فيما بعد، ففي هذه الحالة نلاحظ أن مزدوج اللغة أدخل في الجملة وحدة من اللغة الفرنسية وهي "après" [1].

ومن هنا يمكنني القول أن تداخل الفرنسية مع كل من العامية والقبائلية مظهر من مظاهر ما يسمى بالتداخل اللغوي.

- عندما يدخل مزدوج اللغة وحدة معجمية، فإنه يجعلها ذات صلة خاصة بتلك اللغة التي يتكلم بها ويدخلها في نظام لغوي آخر كما لو أنها في ذات النظام الذي كانت فيه،
- أما من ناحية الأصوات فيمكن أن يحذف البعض منها[2].

أي أن الوحدات المعجمية الداخلة من الفرنسية إلى اللغة الأم تخضع لتغيرات على المستوى الصرفي والصوتي.

---

[1] جميلة راجا: التداخل اللغوي ، للغة الأم، ص150.

[2] كريمة سالمي: احتكاك القبائلية بالعربية الدارجة في كلام مزدوجي اللغة، رسالة ماجستير جامعة تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي،1996 ، ص51.

4- الأحادية اللغوية:

1- المفهوم:

- هي الاقتصار على لغة واحدة على مستوى التخاطب والقراءة، وهي فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب والتعامل وبناء الهوية والوحدة الإدارية والثقافية.[1]

من خلال هذا نستنتج أن الأحادية اللغوية هي إستعمال الفرد لغة واحدة أثناء التحدث.

- **وعرفت أيضا كما يلي:**

" يغيب مستوى آخر من الأنظمة اللغوية، ويبرز حضور مستوى واحد منها فقط لأن كل لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي، وإذا كان هناك إختلافا واضحا بين أنظمة اللغة وخصوصية كل دولة على حدى[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأحادية اللغوية مفقودة في العملية التواصلية لأن أغلب المجتمعات تمتاز بتعدد اللغات، أما الأحادية اللغوية تتميز بلغة واحدة.

- ومن بين التعاريف أيضا من تجعل المجتمع سببا في وجود أحادية لغوية بسبب إقتصارهم على لغة واحدة أثناء تواصلهم وذلك:

" أن المجتمعات اللغوية تكون أحادية اللغة إذا كان أفرادها يشتركون في لغة واحدة ولا يتعامل جزء منهم بلغة أخرى"[3].

يكون المجتمع أحادي اللغة إذا كان جميع أفراده يتحدثون لغة واحدة ويتواصلون بها ويتعاملون بها.

---

(1) http://www.hibapress.com/details.2902.html

(2) محمد الشيباني: اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية، منشورات مجلة العلوم التربية الدار البيضاء، المغرب، (دط)، 2008، ص113.

(3)- المرجع نفسه، ص114.

II-العوامل المساهمة في ظهور التعدد اللغوي:

التعدد اللغوي مرض من أمراض العصر الذي أصاب اللغة العربية في عملية تعليمها.

حيث يعد المحيط الجزائري مثلا حيا في ذلك، وذلك من خلال وجود لغات ولهجات متنوعة ومن العوامل التي أدت إلى هذا ما يلي:

1- العامل التاريخي:

في الفترة الممتدة من الثورة إلى ما بعد الإستقلال لعب التاريخ في الجزائر دورا تمثل في:

الإحتلال بأشكاله وأساليبه المختلفة:

حيث تعامل المستعمر بأساليب شيطانية جهنمية أدت إلى طمس اللغة العربية ،ومنع التدريس بها ،وترسيخ الفرنسية بمختلف مبادئها وجعلها اللغة الأساسية في عملية التدريس، حيث قام بـ:" هدم المساجد وبناء الكنائس، فرض اللغة الفرنسية وغيرها من الأعمال التي تهدف إلى طمس هوية هذا الشعب، وإمتداد هذا الغزو الثقافي إلى غاية ما بعد الإستقلال، حيث واصل ذلك عبر إرسال معلمين أجانب لإعادة بناء الوضع الداخلي ،وكان الهدف من ذلك متابعة الإستعمار لكن ثقافيا، فبالرغم من إحتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية، وتصارعهما قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتدت إلى غاية يومنا هذا[1].

ومن هنا نستنتج أن الإستعمار الفرنسي أدى إلى تهديم اللغة العربية داخل الوطن الأم، وجعل اللغة الفرنسية اللغة الأم والأساس في بناء هذا الوطن، وأيضا جعل اللغة العربية في المراتب الأخيرة.

حيث نجد الدكتور عبد الرحمن حاج صالح يقول في هذا الموضوع ما يلي:

"لقد إعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية في بلدها،ووسط أهلها طيلة 132سنة فلم يكن الاستعمار تدميرا سياسيا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه ومصيره، بل بإزالة ثقافته

(1) المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص427.

وتجهله وبذلك تراجع إستخدام اللغة العربية لأن الفرنسية كانت اللغة الرسمية الوحيدة في الإدارة والتعليم والتسيير الإقتصادي والسياسي لا يناقشها في ذلك أية لغة"[1].

من خلال قول عبد الرحمن الحاج صالح نستنتج أن المستعمر الفرنسي قد فرض اللغة الفرنسية وجعلها رسمية في الوطن الجزائري، حيث همش اللغة العربية والثقافة الجزائرية.

– من مخلفات الاستعمار نشوء ثقافتين ولغتين داخل الوطن الواحد وهذا أدى إلى نشوء الإزدواجية اللغوية.

يقول الدكتور الزبيري في هذا الصدد:" إن اللغة العربية قد تأخرت باعتبارها وسيلة ثقافية علمية عصرية، وهو ما تسبب في شل التعليم وزيادة في خطورة الجهل الموروث عن الهيمنة الاستعمارية[2].

من خلال هذا القول نستنتج ما يلي: تقدم اللغات الأجنبية وهيمنتها على اللغة العربية وهذا ينعكس سلبا على المجتمع، وجعل اللغات الأجنبية أساسية في التعليم.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب في هذا الصدد:

" لا تعجب حيث ترى بعض المتعلمين ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح ، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى تلعثم وارتبك، وأخطأ ولحن وحرفها وخلطها بالرديء من الأساليب العامية كما يخلط عملا صالحا بآخر الشيء"[3].

من خلال هذا نستنتج أن: الدكتور رمضان عبد التواب قال أن المتعلم أصبح ينطق اللهجة الأجنبية على الوجه الأكمل والصحيح على غرار اللغة العربية، إذا نطقها أخطأ فيها ومزجها بالعامية وحرفها.

---

[1] الحاج عبد الرحمن صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار الطباعة والنشر،(د ط)،(د ت)،287/1.

[2] محمد العربي الزبيري: الغزو الثقافي في الجزائر، يصدرها إتحاد الكتاب الجزائريين،(د ط)،(د ت)، ص 18.

[3] رمضان عبدالتواب: دراسات وتعليقات في اللغة، مكتب الخانجي، القاهرة، ط1، 1994، ص237.

2- العامل الإجتماعي:

اللغة ظاهرة إجتماعية تربط أفراد الجماعة اللغوية بعضها ببعض، وفي هذا الصدد يذكر الدكتور محمود فهمي حجازي مايلي: "إن وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللغة ليست هدفا في ذاتها وإنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية[1].

والتفكير والعواطف وتختم عليهم أن يصبوا سلوكهم وتفكيرهم وعواطفهم في قوالب محددة مرسومة، ويدل على وجود القهر في الظواهر الاجتماعية، وأن الفرد إذ حاول الخروج على إحدى هذه الظواهر فإنه سرعان ما يشعر برد فعل مضاد من المجتمع الذي يعيش فيه، ذلك لأن المجتمع يشرف على سلوك أفراده ويستطيع توقيع العقاب على كل تسلل له نفسه الخروج عليه، وأهون صور هذا العقاب هو التكتم الشديد أو السخرية المرة[3].

- من خلال هذا تبين لنا أن المجتمع هو المشرف الوحيد على سلوك وتفكير وعواطف الأفراد، وأيضا المجتمع هو قانون الأفراد، فمن لم يحترم مبادئ القانون خرج عن الظواهر الاجتماعية.
- عندما نتحدث مع الأشخاص من المجتمع الواحد نجد هؤلاء الأشخاص يتكلمون لغتين مختلفتين في مهلة واحدة أو موقف كلامي واحد.

فمثلا" ركب طاكسي (سيارة الأجرة) وذهبت إلى كلينيك(عيادة) من أجل كنترول (فحص)"[1]وهكذا دواليه من الاستعمالات اللغوية التي تظهر وتتداخل فيها لغتين مختلفتين في موقف كلامي واحد.

---

[1] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة (المجالات والاتجاهات)، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2007، ص16.

[2] المرجع السابق، المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 229.

- يقول الدكتور أحمد المعتوق" لقد أدى هذا الخلط إلى معنى اللغة العربية وإنتاج جيلا لا يقدر أن يبدع ولا أن يفكر بهذا الوضع، وهو ما يؤدي مستقبلا إلى مسخ اللغة العربية والبعد عنها، أو تحويلها إلى لغة هامشة فاقدة الهوية معرضة للإنزواج والانكماش"[1]

ومن خلال هذا يتبين لنا أن، لغة المجتمع الجزائري مزيج بين العربية والفرنسية، وهذا إنعكس سلبا على العملية التواصلية بين أفراد المجتمع ، فنجد أغلب الأفراد أصابهم العجز والتعبير غير الفصيح عن أغراضهم.

لا نجد مجتمع يخلو من لغة، لأنها العنصر الأساسي الذي يبنى عليه هذا المجتمع والذي يتمثل دورها في تسهيل عملية التواصل بين أفراد هذا المجتمع.

يقول الدكتور" سميح أبو مغلي"للغة أثر فعال في حياة الفرد للتعبير عن أغراضه ويحصل على رغباته كما أنها وسيلة التي يعبر بها عن آماله وآلامه وعواطفه، واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرة للإنتفاع بأوقات فراغه، وذلك عن طريق القراءة والمطالعة والإستماع بالمقروء، فيعطي الفرد بذلك عواطف، وهي أداته التي يقتنع بها غيره في مجالات المناظرة والمناقشة وتبادل الرأي كما أنها أدلته التي ينصح بها الآخرين ويرشدهم وينشر بواسطتها المبادئ بينهم ويؤثر فيهم"[2].

من خلال هذا تبين لنا أن أهمية اللغة بالغة في هذه الحياة، حيث تعتبر وسلة للتعبير عن حاجات وأغراض الأفراد، لكن للأسف تراجعت عن مكانها وفقدت هويتها واحتلت مكانتها لهجات ولغات مختلفة.

- تعتبر أيضا الجالية العربية المتواجدة في فرنسا سبب من الأسباب التي أدت إلى نشوء ظاهرة التعدد اللغوي .

" فإن المهاجر بالإضافة إلى كونه ذات بشرية تسافر من الأقطار العربية إلى فرنسا باحثة عن لقمة العيش، فهو أيضا نص ثقافي يسافر من فضاء ثقافي عربي إلى فضاء ثقافي

---

[1] أحمد محمد المعتوق:نظرية اللغة الثالثة،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط1،دت، ص522.

[2] المرجع نفسه، ص522.

فرنسي.....فالمهاجر يعود إلى وطنه محملا بقيم ثقافية وفكرية ولغوية فرنسية يعمل على إستثمارها بطريقة غير مباشرة بين أهله وأصحابه[1]".

- من خلال هذا نستنتج أن الهجرة من الوطن الأم إلى وطن آخر بسبب في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وتطوره ،لأن الشخص المهاجر من وطن إلى وطن آخر يحتك بثقافة الوطن المهاجر إليه ، وبمجرد العودة إلى وطنه الأم يبدأ في نشر هذه الثقافة والأفكار والمبادئ التي أتى بها من الوطن الأخر، وهذا يؤدي الى تأثير وتأثر في ثقافة ولغة وطنه.

3-العامل الإقتصادي:

العامل الإقتصادي أيضا سبب من أسباب بروز ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال التجارة وتبادلها بين العرب والغرب.

حيث يقول "لويس جان كالفي:" تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان استعمال عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة بالإضافة إلى التجارة بين الدول فهذه الهجرة والرحلات تلعب دورا بارزا في تنامي هذا الوضع اللغوي(التعدد اللغوي)، حيث تحفل البلدان بأقليات وطوائف أجنبية حاملة ثقافات متعددة ولغات متباينة"[2] من خلال هذا يظهر لنا إن حركة التضييع من أكثر العوامل والأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة التعدد اللغوي، وهذه الحركة تستدعي عمال من جنسيات مختلفة، حيث هؤلاء العمال نجدهم يعرضون لغتهم بطريقة غير مباشرة في حين يصبح الفرد مزود بأفكارهم مستخدمة للفهم.

---

[1] محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية المؤدية وتحقيق السلم عبد اللغات، ص30-38.

[2] لويس جان كالفي: علم الاجتماع، المرجع السابق، ص27.

4-العامل النفسي:

في وقتنا الحالي أصبح التدريس باللغة العربية يشعر الدارس بالخجل والإحباط كونها لغة غير راقية ولا حضارية في حين دارسي اللغات الأجنبية نجدهم يفتخرون كونهم اللغة الأجنبية لغة تطور وحضارة.

- يقول الدكتور عبد الله شريط:" بينما كنا في ظل الاحتلال نتكلم العربية في بيوتنا وحياتنا اليومية، والفرنسية في الإدارة والحياة العامة لوجود الفرنسية كلغة احتلال الفرنسيون، لكن حصرنا اليوم على أن هذه الوضعية لم تتغير بدلا من أن يكون الفرنسيون هم الذين يفرضون علينا لغتهم أصبحنا نحن الذين نعرضها على أنفسنا وعلى أطفالنا"[1].

(1) عبدالله شريط: نظرية حول سياسة التعليم والتعريب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1998، ص12.

الفصل الثاني:

الواقع اللغوي وآثاره على تعليمية اللغة العربية الفصحى

I-واقع اللغة العربية بين التعدد والازدواج:

إن واقع الجزائر اليوم يعيش تحت وضع لغوي متعدد، وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل مختلفة ساهمت في ظهور لغات ولهجات متعددة داخل المجتمع الواحد.

كما نجد ثلاث مستويات تساهم في هذا الوضع وهي كالآتي:

1- المستوى الرسمي:

لكل دولة أو لكل بلد مستوى رسمي خاص به.

كما أن للجزائر مستوى رسمي تتميز به، وهو اللغة العربية الفصحى ، وهاته اللغة تستخدم في الدين، الحكومة وأيضا التعليم.

وهي تعرف كالآتي" هي اللغة الرسمية والأصلية في الجزائر وهي رمز الشخصية الوطنية إلى جانب الأمازيغية، حيث أنها وسيلة للتواصل بمختلف أنواعه سواء أكان فكريا أم ثقافيا لأنها بمثابة لغة العقيدة الإسلامية والدين، كما أنها لغة التعليم في مختلف أطواره ورغم كل هذا إلا أن استعمالها يبقى محصورا عند عدد قليل من المثقفين[1].

كما نجد أيضا إميل بديع يعقوب الذي عرفها في كتابه فقه اللغة على أنها:

" لغة القرآن الكريم والتراث العربي والتي تستخدم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري"[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

- اللغة العربية هي اللغة المنزل بها القرآن الكريم.
- اللغة العربية الفصحى هي لغة الدين والعرب المسلمين وغير المسلمين.
- اللغة العربية لغة العلم والأدب.

---

[1] ينظر: لاصب وردية : الواقع اللغوي الجزائري، اللغة الأم، مجلة تناولت مقالات في اللغة الأم ، ص65-66.

[2] إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص144.

2- المستوى الوظيفي:

يقصد بالمستوى الوظيفي الإطار الذي تستخدم فيه اللغة لأغراض عديدة بين إرادة مجتمع لغوي معين، كما هو أيضا وسيلة التبادل الفكري والثقافي كالفرنسية والإنجليزية، حيث أننا نجد اللغة الفرنسية تدرس كلغة ثانية بعد اللغة العربية، وهذا ما نشهده في المراحل الإبتدائية، أي وضعت اللغة الفرنسية كلغة ثانية لتعليمها وتعلمها إبتداءا من السنة الثانية إبتدائي، ونلاحظ في هذه المرحلة أن الطفل لا يزال في مرحلة التعلم باللغة العربية ، فهو لم يتمكن بشكل صحيح وكامل من إنتاج جمل صحيحة وعدم تمكنه من نطق الحروف بطريقة سهلة.

ولهذا نلاحظ أن الفرنسية لم تحقق النجاح الكامل في هذه المرحلة العمرية، كما نلاحظ أيضا أن المجتمع الجزائري يتكلم ويتحدث ويتواصل باللغة الأم فقط أي اللهجات والعامية، أما العربية الفصحى والفرنسية لم ينالا الحظ الأوفر في الاستعمال.

ومهما بلغ الإنسان مستوى تعليمي ما إلا أنه يبقى مزدوج اللسان، وذلك لإستعمال لغة على حساب لغة أخرى.

أي" عندما يوظف فردا ما أو جماعة معينة لسانين مختلفين في آن واحد يمزج بينهما بفعل الإفتراض والتحول الذين يستغلهما في قالب لغة ما دون شعور منه بل إن تأثير لسان لغة ما يظهر جليا، وعلى حساب لغة أخرى[1].

فنادرا ما نجد ظاهرة التواصل بالعربية الفصحى خاصة أثناء المشافهة.

حيث يقول السامرائي في هذا الصدد:" ما زلنا نجهلها، يجهلها أبناء الشارع كما يجهلها المتعلم والمثقف وقد أكون مصيبا لو قلت يجعلها ذو الاختصاصات المختلفة وقد أكون مفرط لو قلت أن مدرس اللغة العربية وأساتذتها في محنة منها، ذلك أن طائفة كبيرة منهم لا تملك القدرة الوافية الكافية على الإعراب بفصاحة...أننا معاشر الحرب نجهل لغتنا ونجد صعابا

[1] المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص60.

كثيرة فلا يستطيع كثير من جمهرة المختصين أن يملك من هذه العربية القدر الذي يعينه على إيصال العلم والمعرفة إلى غير يسر"[1].

ومن هنا يمكننا القول بأن الوضع اللغوي في الجزائر أصبح يشكل مسألة معقدة مبهمة تسببت في إنتاج وتشكيل آثار رسمية غير موجودة ، ساهمت في خلق تشويش فكري وقلق أوساط الجزائريين.

3- المستوى التواصلي:

وهو مستوى إستخدام اللغة للتواصل والتي يجري بها الحديث اليومي كاللهجات (القبائلية، المزابية، الشاوية، التارقية) ولكن أبرزها فيما يلي:

أ- اللغات الأمازيغية:

تعد اللغات الأمازيغية اللغات السباقة للتواجد العربي على هذه الأرض، وهي اللغة الأم لسكان بني مازيغ، حيث توزعت في الجزائر إلى مجموعات كبيرة أهمها:

1- القبائلية:"

تعد اللغة الأمازيغية الأكثر إنتشارا وتعد منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية، وتشمل منطقة القبائل: بجاية، تيزي وزو، مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف إلى العاصمة ، وهم سطيف، بورج بوعريريج، البويرة والعاصمة[2].

2- الشاوية:

هي اللغة التي يتحدث بها مجموعة السكان الأمازيغ القاطنين بجبال الأوراس ضمن ولايات: خنشلة، باتنة، أم البواقي، تبسة.

3- التارقية:

يتحدث بها الطوارق، وهم قبيلة كبيرة موزعة في الجزائر.

---

[1] إبراهيم السمرائي: تنمية اللغة العربية في العصر الحديث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1973، ص3.

[2] المصدر السابق، المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص57.

4-الميزابية:

هي اللغة التي يتحدث بها سكان بني مزاب، القاطنون في غرداية والمدن الإباضية الأخرى في الجنوب الجزائري.

ومن خلال هذا يمكنني القول بأن اللغة الأمازيغية أصبحت اللغة الوطنية الثانية بعد اللغة العربية في الجزائر.

ب- اللهجات العامية الجزائرية:

هناك العديد من العاميات في الجزائر وهي تعرف كالآتي:

" العامية عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[1].

أي أنها أداة للتواصل بين جميع الناس يستخدمونها في الحديث والتعامل اليومي.

حيث أن اللهجات العربية في الجزائر تتوزع على أربعة مناطق أهمها:

"اللهجات العامية في الشرق الجزائري، وعاميات الجزائر الوسطى وضواحيها، وعاميات الغرب الجزائري إلى اللهجة العامية بالجنوب"[2].

---

[1] المرجع السابق، إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، ص15

[2] المرجع نفسه، ص59.

4-علاقة العربية الفصحى بالعامية:

"هناك علاقة وطيدة بين اللغة العربية الفصحى والعامية، وتكمن هذه العلاقة في: أن العامية تمثل المستويات الثلاثة الأخيرة من المستويات التي حددها " السعيد بدوي"

أي عامية المثقفين عامية المتنورين وعامية الأميين، في حين تحتل الفصحى مستويين هما: فصحى التراث وفصحى العصر، حيث الواقع اللغوي يشهد التأثير المتبادل بين فصحى التراث وعامية الأميين"[1].

وإن تأثير العامية على الفصحى أمر لابد منه، وهذا مادفع بعض من أنصارها أن يبالغو في مقوماتها، حيث يقول على النجدي في هذا الصدد ما يلي:

" والعامية اليوم تزاحم العربية على مرأى ومسمع منا مزاحمة خطيرة يخشى معها إذا لم تتدارك أمرها أن تغلبها العامية على مكانها وتستأثر دونها بالتفاهم والكتابة أو تكاد ولو جرى الحال في جميع الأقطار العربية على هذا النهج لأصبحت الأمة العربية المؤتلفة المتفاهمة أشتاتا من الشعوب لا يكاد يكون بينهما ألفة ولا تفاهم"[2].

فإذا لم نحمي اللغة العربية الفصحى وندافع عنها ونحافظ عليها لسرقت العامية قيمتها وتصدرت مكانتها لأنها لغة الدين الإسلامي ولغة التراث كما هي لغة الأمة.

---

[1] ينظر: محمد عبد العزيز، الرابط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة، ط1 ،2003، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص45.

II-آثار التعدد اللغوي وأبرز الحلول والاقتراحات للحد منه وتحسين اللغة العربية:

1-آثار التعدد اللغوي:

أ- الآثار السلبية:

يعتبر التعدد اللغوي من أخطر الظواهر التي واجهت اللغة العربية حيث إنعكس سلبا على تعليمية اللغة العربية، ومن بين هذه الآثار السلبية ما يلي:

أ- جعل الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى، وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، كما أنه نوع من الإستعمار الثقافي الذهني وهو ما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة[1].

من خلال هذا تبين لنا أن الفرد الذي يستعمل لغات مختلفة في وقت واحد يحط من قيمة اللغة الفصحى، وهذا يؤثر سلبا على العملية التواصلية، وهذا أيضا ينتج لنا غزو ثقافي ذهني يولد جيلا لا يتقن أين من اللغات ولا يؤديها على الوجه الأكمل لها.

ب-" شكل عوامل بالغة الخطورة على التعايش الذي ميز اللغة العربية في اختلاطها بالأمازيغية، وهو ما نتج عن تلوث في البيئة اللغوية الجزائرية عندما طغت فيها اللغة الأجنبية الدخيلة على اللغة المحلية المبوأة عبر الثقافة والمعرفة والسلوكات اللغوية المحلية.[2]

من خلال هذا تبين لنا نشوء تلوث لغوي في المجتمع الجزائري من خلال هيمنة اللغة الأجنبية على اللغة العربية واحتلال مكانتها وهذا أدى إلى طمس اللغة العربية وفقدان هويتها.

ج- " ظاهرة مرضية تستخدم لأغراض سياسية وإقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الإستعمارية ولا تزال لكن بطرق أخرى، فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية، وأما أن سلكت

---

[1] المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 426.

[2] المرجع نفسه، ص62.

إيديولوجيا سياسية تحت أقنعة مختلفة، ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكله الجديد[1].

من خلال هذا نستنتج أن إستخدام الأغراض السياسية والإقتصادية بإجابية يؤدي ذلك إلى التطور والرقي، أما إذا استخدمت بطريقة سلبية فذلك يؤدي إلى الهيمنة على اللغة العربية وطمسها.

د- يقول الدكتور عبده الراجحي:" إن تعليم اللغة العربية لأبنائنا ليس في وضع ملائم وحالته حرجة جدا بدليل أن المتخرج من الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية، ولا يمكن كتابة صفحة بالعربية الفصحى السليمة، ثم تغلغل هذا وصار أمرا طبيعيا لا تدركه أخطاره لينسحب تدريجيا على النظرة الاجتماعية، حيث صار الطلاب يعزفون عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ولا يدخلونها إلا مضطرين"[2].

من خلال هذا نستنتج أن السبب في جعل المتخرج من الجامعة لا يتقن اللغة العربية الفصحى ولا يستطيع حتى كتابة مقاله بالفصحى، هو عدم إتقان المعلم للغة العربية الفصحى داخل القسم، فنجده أثناء الشرح يمزج مجموعة من اللغات واللهجات المحلية تؤدي إلى سوء الفهم ورداءته.

هـ- جاء في قول الكيلاني مايلي:" فإبدال الحروف وتغير الحركات والحذف والإضافة والمزج والنحت، يجعل التعريف يصل بالكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل المنقول عنه، ومن هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحد للدلالة على مسمى واحد، وذلك لتعدد اللهجات العامية والمصادر التي تم النقل عنها، فأصبح لكل معنى من المعاني الفنية والتعابير والكتابة والنثر، إضافة إلى زيادة الغموض واللبس الدلالي"[3].

---

[1] المرجع السابق، المجلس الأعلى للغة العربية ، ص422.

[2] عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،(د ط)،1995.

[3] تيسير الكلاني: اللغة العربية الدارجة وعملية توجيه المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العربي،(د ط)، (د ت)، العدد 54،ص163.

من خلال هذا القول نستنتج ما يلي: إذا كان المدرس من بيئة تختلف عن البيئة الذي يدرس فيها فمن المؤكد استعماله اللهجات ولغات مختلفة، وهذا يؤدي إلى توليد غموض دلالي للمفردة الواحدة.

و- جاء في قول ميشال زكريا ما يلي:" أن من بين الصعوبات التي تعترض التلميذ خلال عملية التعليم تزداد بالضروة، إذ كان يجب عليه أن يكتسب المعارف والعلوم بلهجة أخرى لا يتقنها أحسن الإتقان، مما يؤدي إلى فشل مدرسي، ولئن كانت اللغة الثانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة، فإن الصعوبات تزداد من منطلق أن التلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية، إنما يتعامل أيضا مع مصطلحات وبنى للتعبير والتفسير جديدة التماسك بالنسبة إليه.[1]

من خلال القول نستنتج أن ما يسمى بالتهجين اللغوي ولد جيلا ضعيفا، تعليمه للغات بفعل مشوش يحمل أفكار ومعارف مبعثرة وهذا ينعكس سلبا على الجيل الآتي جيل المستقبل.

ب- الآثار الإيجابية:

مثلما للتعدد اللغوي سلبيات أيضا إيجابيات يمكن حصرها فيما يلي:

أ- جاء في قول أوليفار غارسيا ما يلي:

" الترتيبة الثنائية للغة ومتعددة اللغة هي في الحقيقة ترتيبة صحيحة متعددة الثقافة تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية، وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين"[2]

نستنتج من خلال هذا القول ما يلي: إن للتعدد اللغوي قيمة لغوية إيجابية داخل المجتمع فهو يساهم في تسهيل العملية التواصلية بين الأفراد كما يؤدي إلى التفاهم بينهم وتشكيل معارف متماسكة بينهم.

ب-" كما أنه يسهم في تنمية الرصيد العلمي والمعرفي للفرد من خلال إطلاعه على ثقافة الآخر وتجاربه العلمية، كما يمكن أن يكون ظاهرة مفيدة في الدول، إذ أخذ مسلكا لتطعيم

---

[1] ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ص24.

[2] أوليفيا غاريس: التربية الثنائية للغة ، دليل الوسيو لسانيات، تحرير فلولريال كومالس، (د ط)،(د ت)،ص877.

وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي، ما يخدم اللغة الوطنية، وقد أكد الإسلام على قيمة التعدد اللغوي، ذلك أن القرآن الكريم يقرأ مهما تعددت الأجناس اللغوية[1].

من خلال هذا تبين لنا أن التعدد اللغوي ينمي الفكر الإنساني تنمية علمية ومعرفية وذلك من خلال الإطلاع على مختلف الثقافات والمعارف ونقلها.

أيضا نجد الإسلام أكد وحرص على القيمة الإيجابية للتعدد اللغوي، وقال أنه مهما اختلفت اللغات وتنوعت الأجناس فإن القرآن الكريم يقرأ ويفهم بشكل عادي.

ج- " يعتمد عليه الفرد في مختلف المواقف والمناسبات من أجل تبادل الأفكار بين الشعوب المختلفة وهو ما يحقق التواصل الدائم مع العالم الخارجي، ويمثل مفتاح أساسي من مفاتيح التقدم والرقي مما يؤدي إلى إستكشافات من خلال الإطلاع على أشياء أخرى ،لأن عصرنا الحالي لا يعتمد على لغة واحدة فقط وإنما يحظى بعدة لغات تواكب العصر"[2].

من خلال هذا القول يتبين لنا ما يلي: إن العصر المعاصر والحالي لا يستخدم لغة واحدة بل يتعداها إلى لغة ثانية وثالثة لأن تعدد لغات رافد من روافد الإزدهار والرقي كما يساعدنا على تبادل الخبرات والمعارف مع الطرف الآخر.

د-" يسهل التعدد اللغوي على مقدمي البرامج الإعلامية والإشهارت، طريقة تقديم هذه البرامج ، حيث نجدهم يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة واللهجات المحلية تارة أخرى، بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يستعملون أيضا عدة لغات فلغة وسائل الإعلام تتأرجح

---

[1] مقال الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية. http://www.almarefa.net

[2] محاضرات الندوة الدولية من اجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات ، ص52-53.

ضمانا لفهم المتفرج، فهي في معظمها تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الجماهير، مع تبيين مستويات العربية بين فصحى وعامية"[1].

من خلال هذا يتبين: أن في العصر الحالي أصبح الجاهل والعالم والأمي يفهم الحصص التلفزيونية والبرامج الإذاعية، وهذا بفضل ظاهرة التعدد اللغوي التي سهلت على الإعلاميين تقديم البرامج بلغات ولهجات مختلفة.

هـ-" يخدم المصالح السياسية والاقتصادية والتعليمية المشتركة وهو ما يؤدي إلى تبادل التجارب في شتى المجالات وذلك من خلال التواصل اللغوي والعلمي"[2].

من خلال هذا يبين ما يلي:

أن ظاهرة التعدد اللغوي تساهم في تسهيل العملية التواصلية وتسهيل التبادل.

[1] عز الدين المناصر: المسالة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع (د ط) ،1999، ص156.

[2] المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعية:394/2.

2-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التعدد اللغوي:

للحفاظ على أصالة اللغة العربية واسترجاع مكانتها والحفاظ على هويتها يجب وضع حلول، ولأن اللغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط ويجمع بين أفراد الأمة العربية وهذه الحلول تتمثل فيما يلي:

- إجبارية التعليم باللغة العربية الفصحى وجعلها الأساس التي تبنى عليها العملية التعليمية.
- إجبارية تقديم البرامج التوعوية والتحسيسية باللغة العربية للمواطنين.
- الابتعاد كل البعد عن تعليم الأطفال خاصة في المراحل العمرية الأولى باللغات الأجنبية حتى يتمكنوا من إتقان لغتهم الأم.

حيث في هذا الصدد هناك قول مفاده:" ولا يسمح به للأطفال دون العاشرة إلى الثانية عشر كما أوصت بذلك الهيئات التعليمية والتربوية التابعة للأمم المتحدة"[1].

- " يجب على السياسة اللغوية الجزائرية أن تعطي لكل لغة مكانتها، وأن تضع لغة واحدة للتواصل بين الجميع، وتكون مستعملة في التعليم في كل أطواره، ومنع اللغة الأجنبية من تجاوز اللغات الوطنية ،وللحد من سلبيات هذه الظاهرة عليها أن تعيد النظر في السياسة اللغوية بأن تضع لكل لغة وظيفتها ومكانتها إذ لا تتعدى الواحدة على الأخرى، وأن تعمل على تنمية الوازع الوطني حتى لا تهيمن اللغة الأجنبية على اللغات الوطنية بحكم أن الإنسان هو الذي يسيطر على اللغة وليس العكس وكذا الإصدار على توافق الخطوط بين اللغات الثلاث والإهتمام بتعليم اللغات الأم قبل كل شيء لما لها من تأثير فعال على تعلم اللغات الأخرى[2].
- إقناع المجتمع أن اللغة جزء يتجزأ منا فهي في الأساس عزتنا ،كرامتنا، مجدنا، وشخصيتنا.

---

[1] العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مجلة جامعة الملك فيصل، ص101.

[2] الطالبة بركة سلمة: التعدد اللغوي في الجزائر، الطلبة الجامعيون،نموذجا ،دراسة ميدانية في جامعة عباس لغرور خنشلة، خنشلة2016/2015، ص68-69.

الفصل الثالث:
دراسة ميدانية لبعض مدارس ولاية خنشلة وضواحيها

II. الأسس المنهجية للدراسة الميدانية:

1- مفهوم العينة:

"هـي طريقـة لجمـع البيانـات والمعلومـات، وهـي عناصـر وحـالات محـددة يـتم اختيارهـا بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة، رأي مجتمع الدراسة بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية"[1]. أي أن العينة مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم اختيارها، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الإحصائي التي سحبت منه.

*** عينة البحث:**

شملت العينة مدارس إبتدائية لولاية خنشلة في مجموع ثلاث مدارس ابتدائية موزعة على مختلف المناطق، (مؤسسات حضرية، مؤسسات شبه حضرية ومؤسسات ريفية).

حيث كان عدد المعلمين الذين شملتهم الدراسة: 15 معلماً وكان عدد التلاميذ الذين شملتهم الدراسة:144 تلميذاً.

الإطار الزماني: شهر ماي.

الإطار المكاني: شملت الدراسة المدارس الابتدائية التالية:

[1] كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، الأردن، د.ط، 2016، ص130.

المدرسة	البلدية	عينة الدراسة					المجموع الكلي
		السنة الرابعة		السنة الخامسة		المجموع	
عمارة بوجمعة	خنشلة وسط	ذكور	20	ذكور	15	69 تلميذاً	144 تلميذا
		إناث	16	إناث	18		
منصـوري عبـد الله	عين الطويلة وسط	ذكور	10	ذكور	17	54 تلميذاً	
		إناث	7	إناث	20		
طـــورة عبـــد الحميد	قرية بكار عين الطويلة	ذكور	10	ذكور	4	21 تلميذاً	
		إناث	3	إناث	4		

* شملت دراستي ثلاث مدارس ابتدائية تمثلت في:

- مدرسة الشهيد عمارة بوجمعة (خنشلة وسط).
- مدرسة الشهيد منصوري عبد الله (عين الطويلة وسط).
- مدرسة الشهيد طيورة عبد الحميد (قرية بكار بلدية عين الطويلة).

2- التعريف بالمدارس:

أ- التعريف بالمدرسة:

هـي عبـارة عـن مؤسسـة أو تنظـيم، يعمـل علـى توجيـه العمليـة التعليميـة التوجيـه الصـحيح،وهذا أسـاس قوتهـا، فهـي لـم تعد كمـا كـان معروفـا سـابقا أن دورهـا الأساسـي فـي المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمه ونقله من جيل إلى آخر، وتعليم الطلاب القراءة والكتابة بالطرق القديمة كالتلقين، بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي

يهـتم بتربيـة الطفـل تربيـة سـليمة مـن الناحيـة الجسـمية والعقليـة والعاطفيـة بهـدف تكـوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.

ب- التعريف بمدرسة الشهيد عمارة بوجمعة:

تقع هذه الإبتدائية في ولاية خنشلة بالضبط في حي موسى رداح، حيث نسبت إلى الشهيد عمارة بوجمعة.

تأسست وفتحت أبوابها سنة 1982، تقدر المساحة الكلية بـ 1500 م2، حيث المساحة المبنيـة تقـدر بـ 1700 م^2، تحتـوي علـى 12 حجـرة و12 فوجـا، مكتـب المـدير وحجابـة، مراحيض للذكور ومراحيض للإناث.

عدد المعلمين 14 معلم، 12 معلم مختص في اللغة العربية، ومعلمين مختصين في اللغة الفرنسية، أما عدد التلاميذ فيقدر بـ 325 تلميذا، أيضا تحتوي على 10 عمال من 7 عمال للحراسة.

كما تتوفر على مطعم مدرسي يقدم وجبات ساخنة، حيث يقدر عدد الوجبات المقدمة للدفعة الواحدة بـ 200 وجبة.

ج- التعريف بمدرسة الشهيد منصوري عبد الله:

تقـع هـذه الابتدائيـة وسـط بلديـة عين الطويلـة وهـي أقدم وأول مدرسـة تأسسـت فـي عـين الطويلة، ونسبة إلى الشهيد منصوري عبد الله.

حيث فتحت أبوابها عام 1978، تقدر مساحتها الكلية بـ 2900 م^2، حيث المساحة المبنية تقد بـت 1800 م^2، تحتوي علـى 11 حجـرة و7 أفواج، مكتـب المـدير، حجابـة، مـراحيض للذكور ومراحيض للإناث.

عدد المعلمين فيها 8،7 معلمين مختصين في اللغة العربية، وأستاذة في اللغة الفرنسية، أما عدد التلاميذ يقدر بـ 245 تلميذا.

تتوفر على 25 عاملاً، منهم 5 عمال للحراسة، كما تتوفر على مطعم مدرسي يقدم وجبات ساخنة، وتقدر عدد الوجبات المقدمة للدفعة الواحدة بـ 100 وجبة.

د- التعريف بمدرسة الشهيد طيورة عبد الحميد:

تقع هذه الابتدائية في قرية ريفية تابعة لدائرة عين الطويلة، وتبعد هذه القرية بـ 5 كلم عن دائرة عين الطويلة، حيث تبقي سنة التأسيس مجهولة، تقدر مساحتها الكلية بـ 2436 م2، أما المساحة المبنية تقدر بـ 1139 $م^2$.

تحتوي على 6 حجرات و6 أفواج، مكتب المدير، حجابة، مراحيض للإناث ومراحيض للذكور.

عدد المعلمين فيها 7، 5 معلمين مختصين في اللغة العربية، ومعلمة مختصة في اللغة الفرنسية، أما عدد التلاميذ فيها يقدر بـ 111 تلميذا.

تتوفر على مطعم مدرسي يقدم وجبات ساخنة، حيث تقدر الوجبات المقدمة للدفعة الواحدة بـ 111 وجبة.

3- مفهوم الاستبيان والمقابلة:

-**الإسبيان:** يعرف الإستبيان على أنه:

"وسيلة للحصول على إجابات من عدد الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض، ويقوم المجيب بملئه بنفسه".[1]

كما إعتمدت على تقنية ووسيلة أخرى تساهم في جمع المعلومات ألا وهي "المقابلة".

[1] يحي مراح: تعليمية اللغة العربية وفق مناهج التدريس الحديثة- دراسة تقييمية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي، نقلا عن طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، دار عمان، ط1، 1984، ص106.

- **المقابلة:**

تعـرف المقابلـة: "علـى أنهـا عبـارة عـن حـوار يـدور بـين الباحـث والشـخص الـذي تـتم مقابلته"[1].

وهي عبارة عن إستبانه شفوية مباشرة.[2]

وقد قدم الإستبيان إلى طرفين هما: المعلمين ، وتلاميذ السنة الرابعة والخامسة إبتدائي، حيث كـان كـل مـن الطـرفين (المعلمـين والتلاميـذ) مـزيج بـين ثـلاث إبتـدائيات ، أولهـا إبتدائيـة فـي وسط خنشـلة، إبتدائيـة بـدائرة عين الطويلـة ، وأخيـراً إبتدائيـة بقريـة بكـار التابعـة لبلديـة عين الطويلة.

حيث أن الإستبيان يتكون من قسمين هما:

- **القسم الأول:** يحتوي علـى الأسئلة المغلقة، حيث تكون فيها الإجابـة مقيدة إما بنعم أو لا أو أحياناً.

وكان عدد الأسئلة في الإستبيان الذي قدم للتلاميذ هو 2 سؤال (سؤالين) مغلقين ،وكان عدد الأسئلة في الاستبيان الذي قدم للمعلمين هو 5 أسئلة مغلقة.

- **القسـم الثـاني:** يشمل علـى الأسئلة المغلقة المفتوحـة؛ حيث تكون فيهـا الإجابـات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب اختيار جواب دون آخر، وكان عدد الأسئلة في الاستبيان المقدم للتلاميذ هو3 أسئلة مغلقة مفتوحة، وعدد الأسئلة في الإستبيان المقدم للمعلمين هو 3 أسئلة مغلقة مفتوحة.

---

[1] المرجع السابق، يحي مراح: تعليمية اللغة العربية وفق مناهج التدريس الحديثة–دراسة تقييمية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي ،نقلا عن طلعت همام ،سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ص106.

[2] ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص102.

4- تعريف المنهج والملاحظة:

-المنهج:

" يعرف المنهج في اللغة العربية بأنه: "الطريق الواضح"، ويقوم عند أرسطو على أساسين:

- الهيكل المنطقي (المسلمات- النتائج).
- الإجرائيان (المشاهدة- الاستنباط- المسلمات).

إن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الملائم بطبيعته لهذا النوع من الدراسة ،حيث يتم جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة ويحاول أن يعطي لها تفسيراً منطقي.

- كما اعتمدنا منهجا إحصائياً يتعرض إلى جمع البيانات وتحليلها مع تفسيرها، ثم يليها تعليق وجيز عن نتائج كل جدول

ب- الملاحظة:

" وهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة في إطارها المتميز، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، في عملية مقصورة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع."[1]

أي أنها المراقبة الدقيقة لسلوك معين في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة، بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك.

[1] ينظر: أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان الموضوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص203.

II-المؤهلات التكوينية:

1-جداول خاصة بالمعلمين والتلاميذ:

أ-جداول خاصة بتلاميذ السنة الرابعة:

السؤال الأول:هل تلقي المعلومة بالفصحى أيسر من تلقي المعلومة باللغات غير العربية؟

السؤال (01)	الإجابة	التكرار	النسبة%
- هـل تلقـي المعلومـة بالفصـحى أيسـر مـن تلقـي المعلومـة باللغـات غير العربية؟	الفصحى	58	%82،858
	اللغات غير العربية	12	%17،14
	المجموع	70	%100

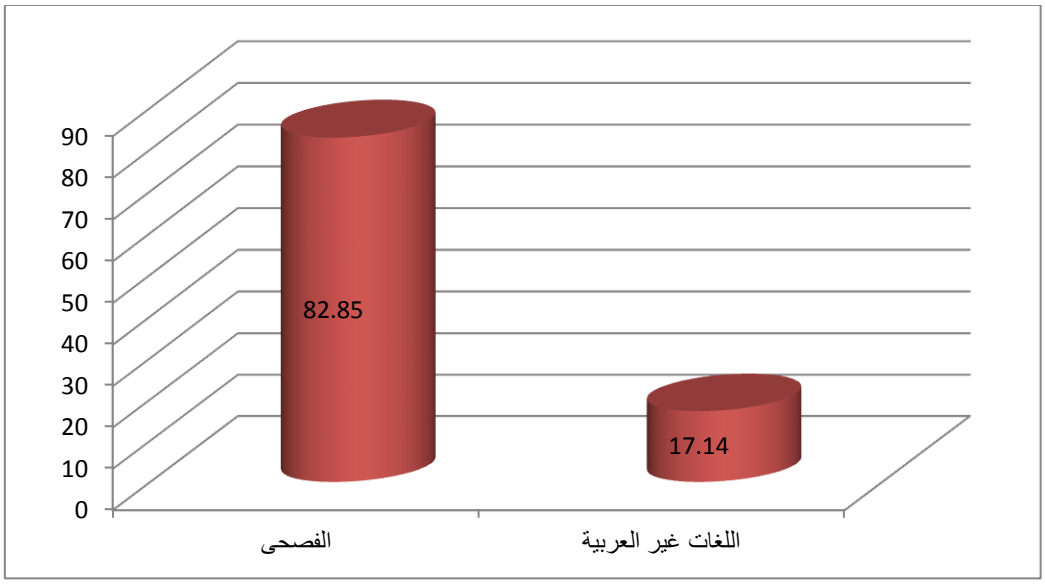

"شكل بياني خاص بالسؤال الأول".

أغلب تلاميذ السنة الرابعة اختاروا الفصحى كلغة أيسر وأسهل في تلقيهم للمعلومة.

حيث تبلغ نسبتهم في ذلك 82،85%، بحيث نجد منهم من فضل العامية واللغات غير العربية في تلقيهم للمعلومة بنسبة تقدر بـ: 17،14%.

السؤال الثاني:هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟

السؤال (02)	الإجابة	التكرار	النسبة %
– هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟	نعم	50	%75،75
	لا	16	%24،24
	المجموع	66	%100

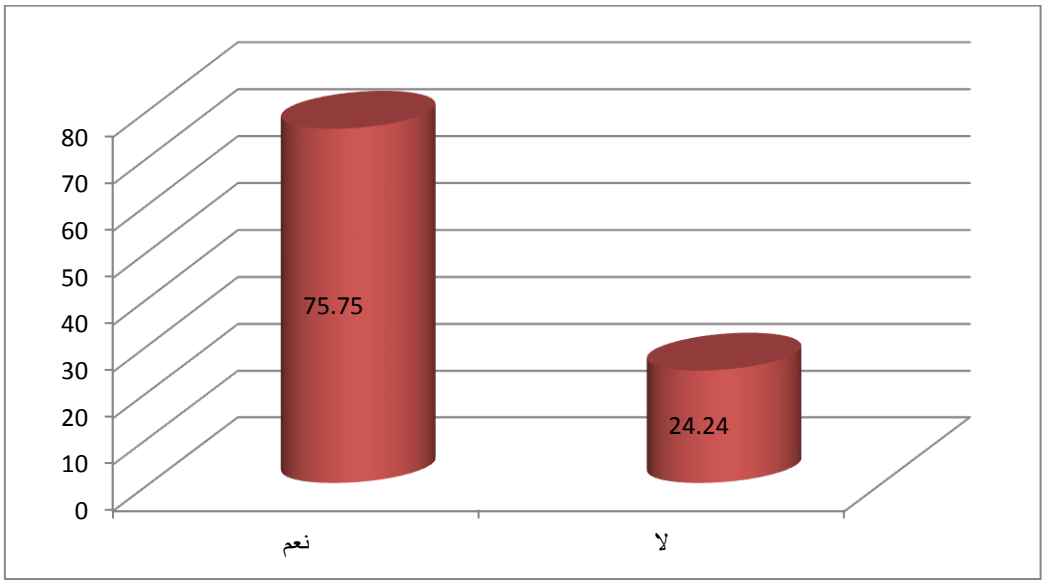

"شكل بياني خاص بالسؤال الثاني".

أغلب تلاميذ السنة الرابعة كانت إجاباتهم ب "نعم" تساهم العامية في تلقي المعلومة، وذلك بنسبة تقدر بـ 75،75%، حيث نجد نسبة 24،24% من التلاميذ الذين لا تساهم العامية في تلقيهم للمعلومة.

السؤال الثالث: هل التعليم فقط بالفصحى أفضل أم التعليم بالاعتماد على غيرها؟

السؤال (03)	الإجابة	التكرار	النسبة %
هـل التعلـيم فقـط بالفصـحى أفضـل أم التعلـيم بالاعتمـاد على غيرها؟	التعليم بالفصحى فقط	15	%22.38
	الاعتماد على غيرها	11	%15.71
	مزيج	43	%62.19
	المجموع	69	%100

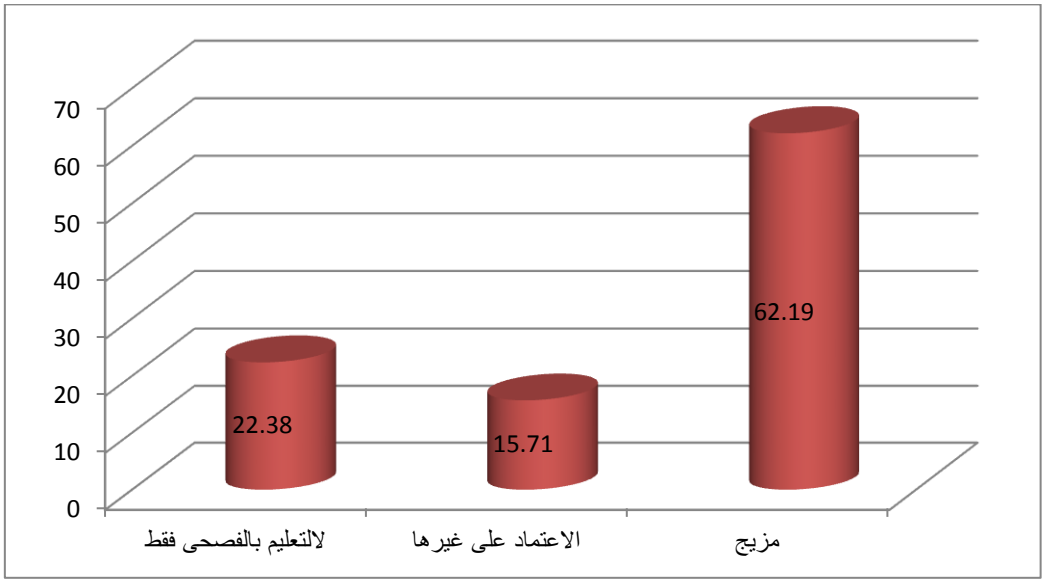

"شكل بياني خاص بالسؤال الثالث".

نلاحظ أن التلاميذ يفضلون التعليم بمزيج بين الفصحى واللغات الأخرى حيث تقدر بنسبة 62.19%، حيث هناك فئة من التلاميذ يفضلون التعليم بالفصحى وتقدر بنسبة 22.32%، أيضا هناك أقلية من التلاميذ يفضلون التعليم بالاعتماد على اللغات الأخرى، وتقدر بنسبة 15.71%.

السؤال الرابع: هل تفهم كل ما يقوله لـك المعلم بالفصحى؟

السؤال (04)	الإجابة	التكرار	النسبة %
هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى؟	نعم	58	%82.58
	لا	00	%00
	أحيانا	12	%17.14
	المجموع	70	%100

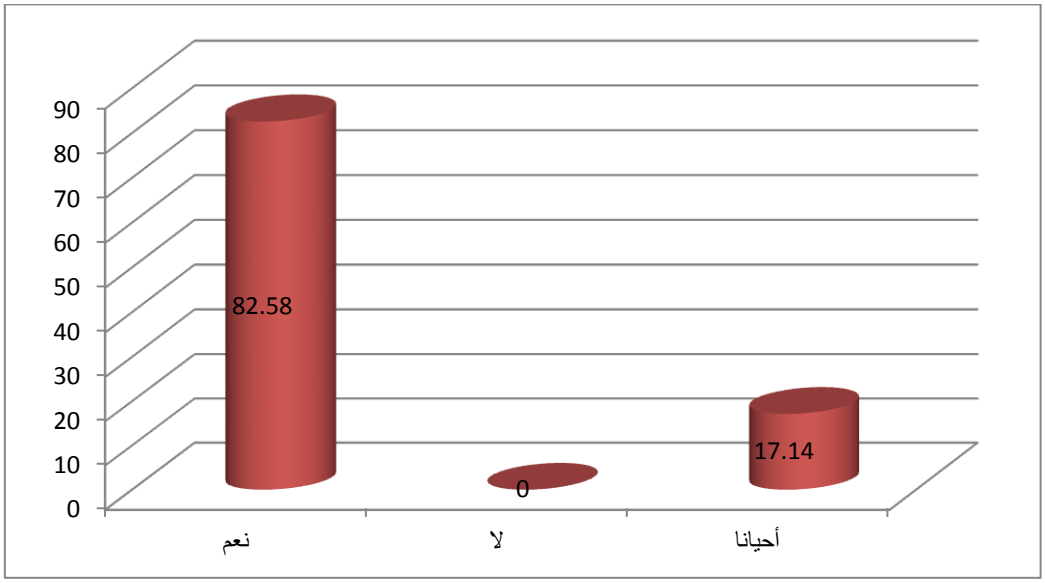

"شكل بياني خاص بالسؤال الرابع".

نلاحـظ أن أغلبيـة التلاميـذ يفهمـون كـل مـا يقولـه لهـم المعلـم بالفصـحى، وتقـدر بنسـبة 82.58%، حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين يفهمون أحيانا فقط كل ما يقوله لهم المعلم بالفصحى بـ17.14%، في حين نسبة التلاميذ الذين لا يفهمون كل ما يقوله لهم المعلم بالفصحى معدومة.

السؤال الخامس: هل اللغات المتعددة التي يستخدمها المعلم في شرحه الدرس ميزة لـه أم عيب فيه؟

السؤال (05)	الإجابة	التكرار	النسبة %
هل اللغات المتعددة التي يستخدمها المعلم في شرحه للدرس ميزة له أم عيب فيه؟	ميزة	66	%94.29
	عيب	04	%05.71
	المجموع	64	%100

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ رأو أن استخدام المعلم أثناء شرحه الدرس لغات متعددة ميزة له في ذلك ، وتقدر بنسبة 94.29% ،حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين رأو أن استخدام المعلم أثناء شرحه الدرس لغات متعددة عيب له في ذلك بـ 05.71%.

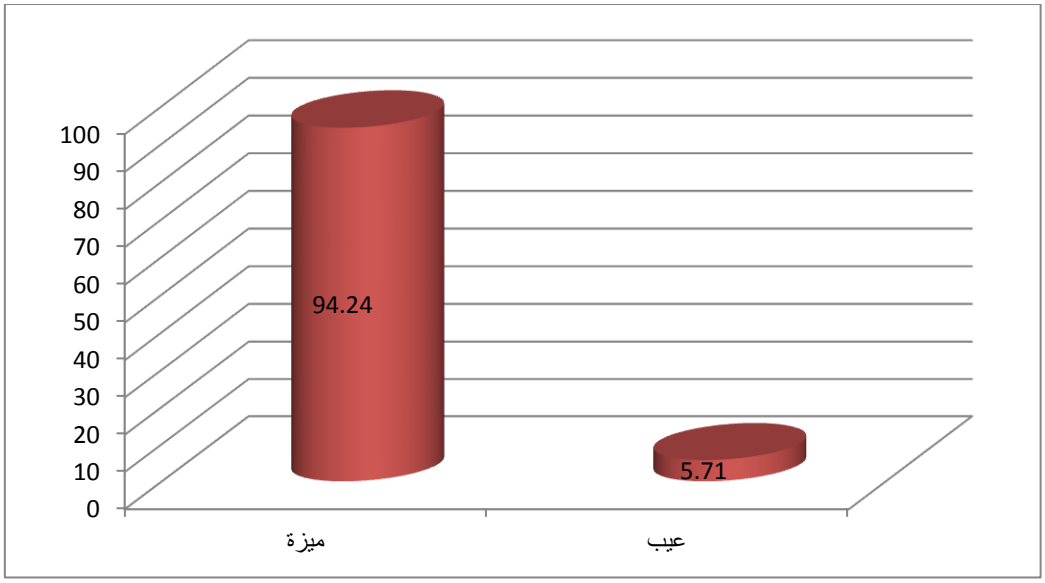

"شكل بياني خاص بالسؤال الخامس".

-جداول خاصة بتلاميذ السنة الخامسة:

السؤال الأول: هل تلقي المعلومة بالفصحى أيسر من تلقي المعلومة باللغات غير العربية؟

السؤال (01)	الإجابة	التكرار	النسبة%
- هـل تلقـي المعلومـة بالفصـحى أيسـر مـن تلقـي المعلومـة باللغـات غير العربية.	الفصحى	48	%60،75
	اللغات غير العربية	31	%39،24
	المجموع	79	%100

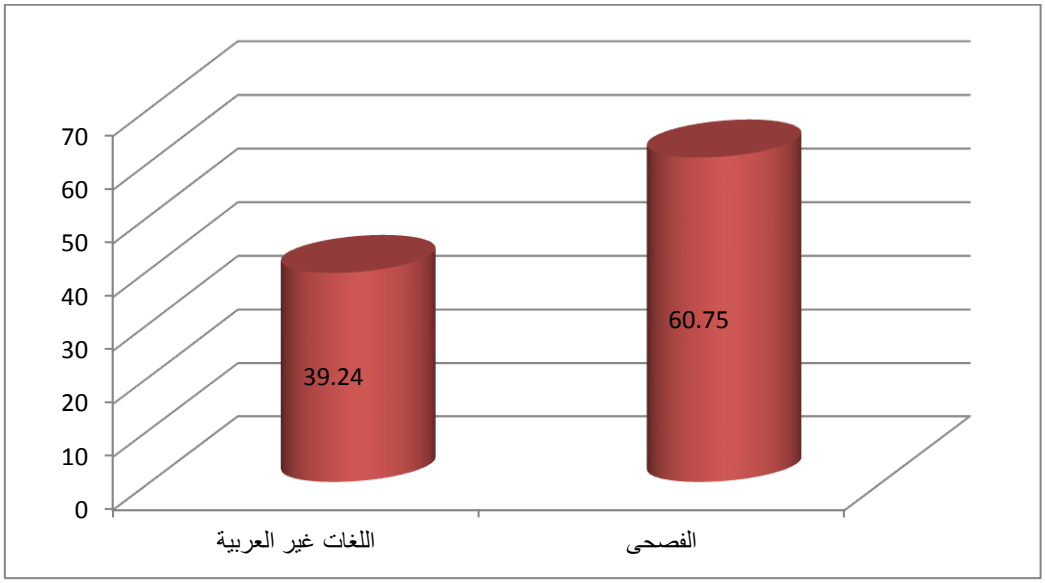

"شكل بياني خاص بالسؤال الأول".

نلاحظ أن أغلبية تلاميذ السنة الخامسة يتلقون المعلومة بالفصحى أسهل ، وذلك بنسبة 60،75%، حيث التلاميذ الذين يتلقون المعلومة باللغات غير العربية أسهل تقدر نسبتهم بـ 39،24%.

السؤال الثاني: هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟

السؤال (02)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟	نعم	47	%59.94
	لا	32	%40.50
	المجموع	79	%100

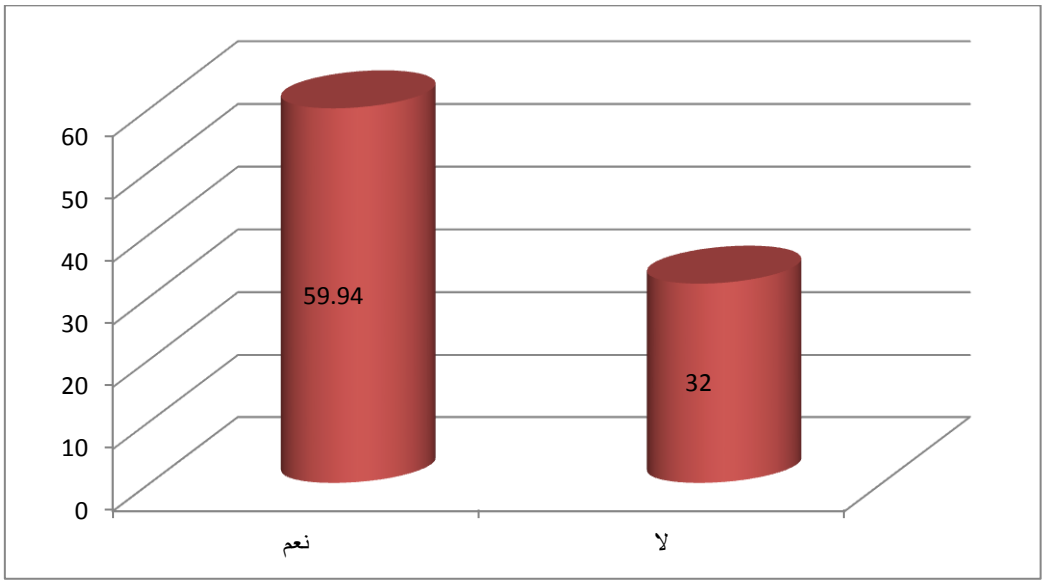

"شكل بياني خاص بالسؤال الثاني".

أغلبية تلاميذ السنة الخامسة كانت إجابتهم على النحو التالي "نعم تساهم اللهجات واللغات غير العربية في تلقي المعلومة وتقدر بنسبة 59،94%، حيث نجد بقية التلاميذ كانت إجابتهم

بـ "لا تساهم اللهجات واللغات غير العربية في تلقي المعلومة وذلك بنسبة 40،50%.

السؤال الثالث: هل التعليم بالفصحى فقط أفضل؟ أم التعليم بالاعتماد على غيرها؟

السؤال (03)	الإجابة	التكرار	السنة
– هـل التعلـيم فقـط بالفصـحى أفضـل؟ أم التعلـيم بالاعتمـاد علـى غيرها؟	التعليم بالفصحى فقط	20	%25،31
	الاعتماد على غيرها	4	%5،06
	مزيج	55	%69،62
	المجموع	79	%100

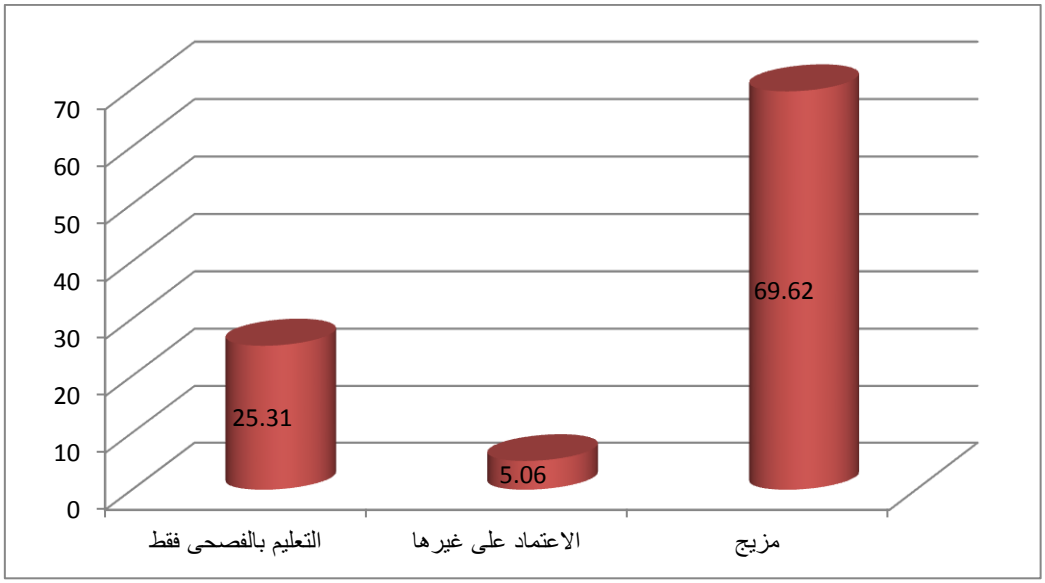

"شكل بياني خاص بالسؤال الثالث."

أغلبيـة التلاميـذ يفضـلون التعلـيم بمـزيج بـين الفصـحى واللغـات الأخـرى ، وتقـدر بنسـبة 69،62%، حيث هناك فئة من التلميذ يفضلون التعليم بالفصحى وتقدر بنسبة 25،31%، وأيضا هناك أقلية من التلاميذ الذين يفضلون التعليم بالإعتماد على اللغات الأخرى ، وتقدر بنسبة 5،06%.

السؤال الرابع: هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى؟.

السؤال (04)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى.	نعم	48	%60،75
	لا	0	%0
	أحيانا	31	%39،24
	المجموع	79	%100

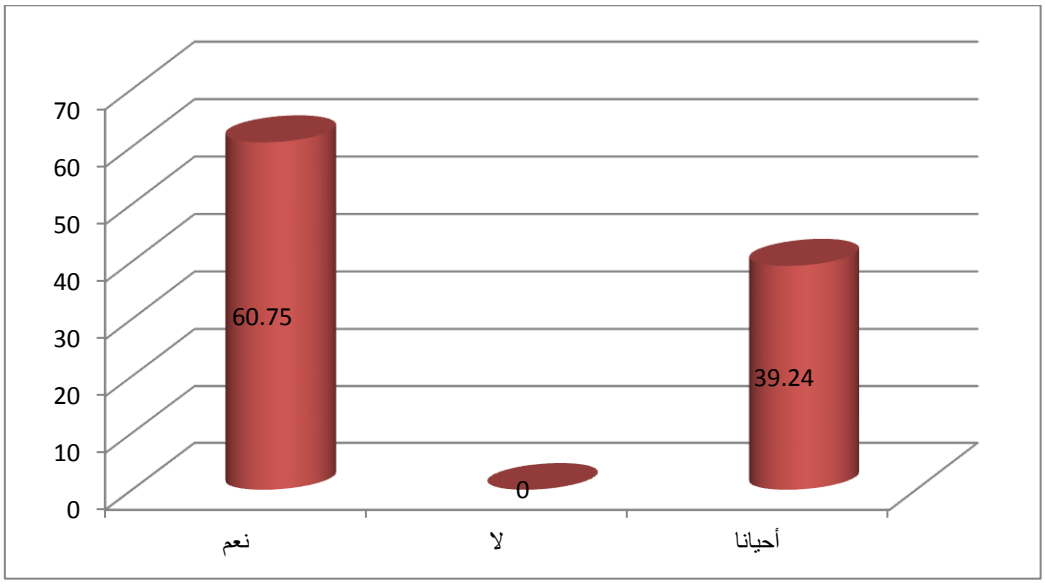

"شكل بياني خاص بالسؤال الرابع".

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يفهمون كل ما يقوله لهم المعلم بالفصحى، وتقدر بنسبة %60،76، حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين يفهمون أحيانا فقط لكل ما يقوله المعلم بالفصحى بـ %39،24، في حين التلاميذ لا يفهمون كل ما يقول لهم المعلم بالفصحى تقدر بنسبة معدومة %0.

السؤال الخامس: هل اللغات المتعددة التي يستخدمها المعلم في شرحه الدرس ميزة له أم عيب فيه؟

السؤال (05)	الإجابة	التكرار	النسبة %
– هل اللغات المتعددة التي يستخدمها المعلم في شرحه الدرس ميزة له أم عيب فيها	ميزة	79	%100
	عيب	0	%0
	المجموع	79	%100

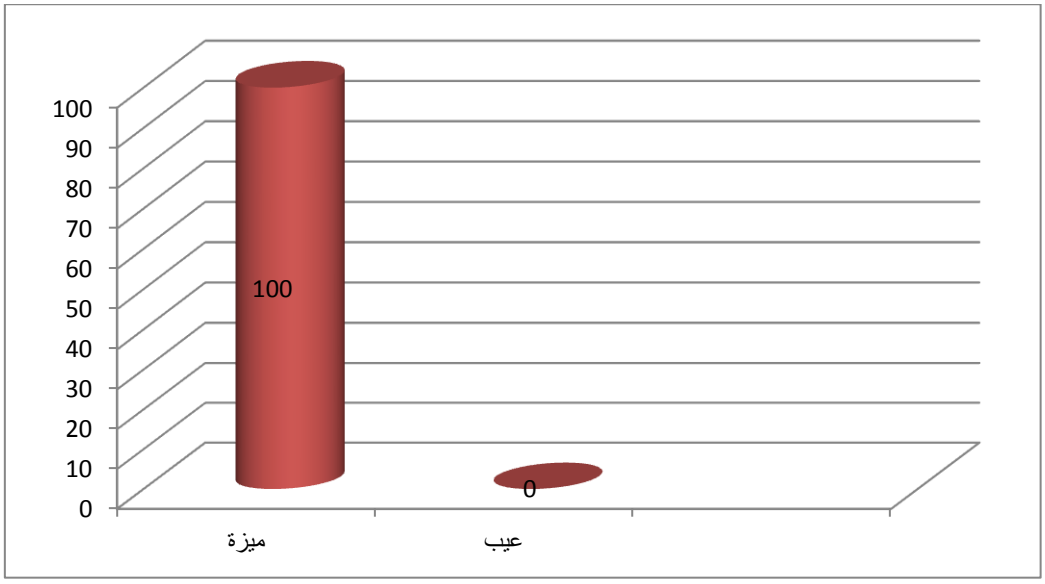

"شكل بياني خاص بالسؤال الخامس".

كل التلاميذ رأوا أن استخدام المعلم أثناء شرحه الدرس لغات متعددة ميزة له في ذلك وتقدر بنسبة 100%.

د-جداول خاصة بالمعلمين (سنة أولى وثانية):

السؤال الأول: ماذا تستخدم للتخاطب مع تلاميذك؟

السؤال (01)	الإجابة	التكرار	النسبة%
- ماذا ستخدم للتخاطب مع تلاميذك؟	فصحى	0	%
	عامية	0	%
	مزيج	5	%100
	المجموع	5	%100

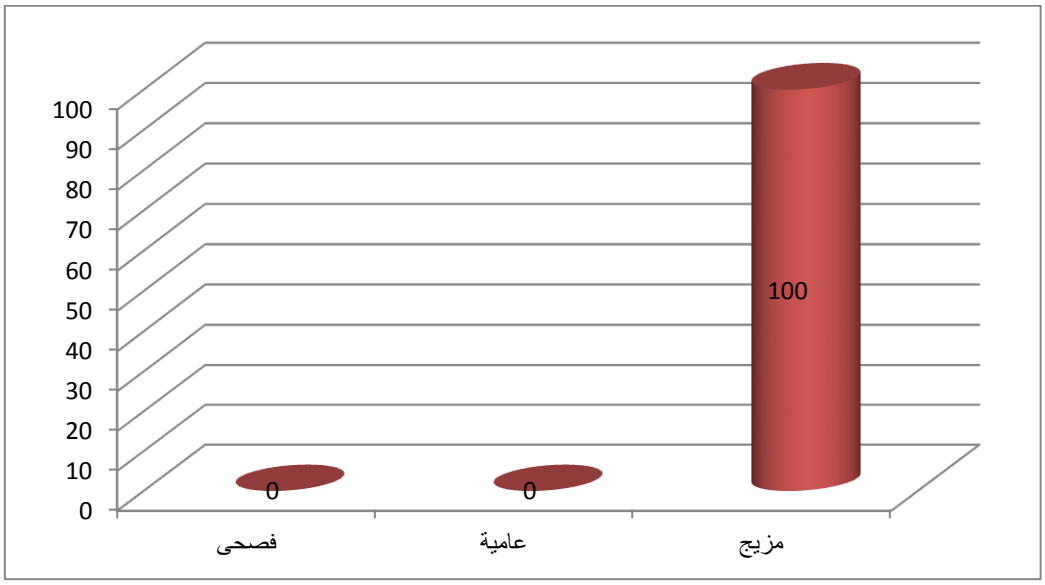

"شكل بياني خاص بالسؤال الأول".

أغلبية المعلمين عند تخاطبهم مع تلاميذهم يستخدمون مزيج بين الفصحى والعامية ، وتقدر نسبتهم بـ 100%.

السؤال الثاني: هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات؟

السؤال (02)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة؟ وفي مختلف الوضعيات.؟.	نعم	1	%20
	لا	1	%20
	أحياناً	3	%60
	المجموع	5	%100

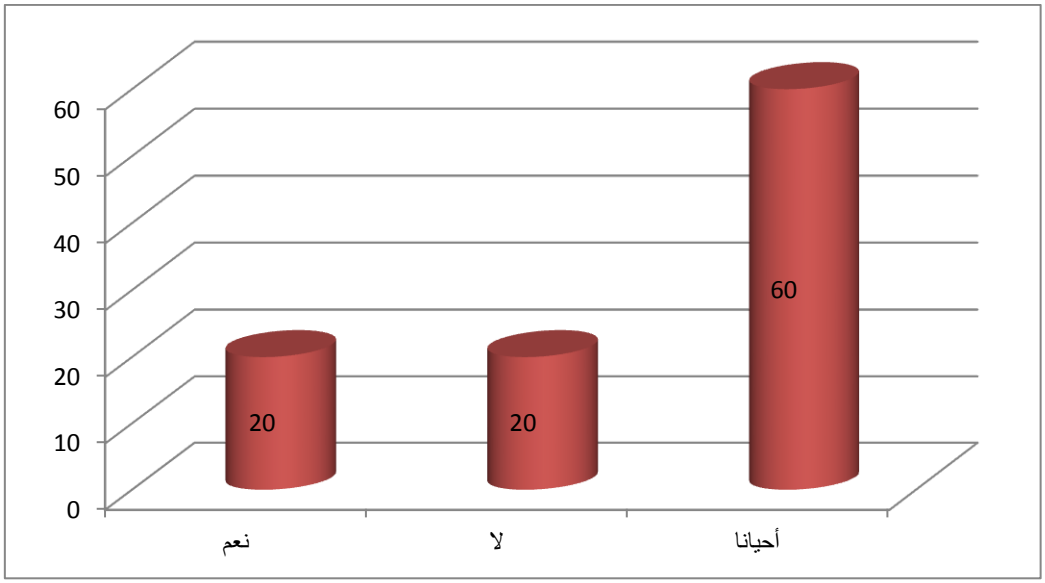

"شكل بياني خاص بالسؤال الثاني".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يستخدمون الفصحى أحيانا في الحصة وفي مختلف الوضعيات ، وذلك بنسبة 60%، حيث نجد المعلمين الذين يستخدمون الفصحى دائما تقدر نسبتهم بـ 20%، كذلك نفس الشيء بالنسبة للمعلمين الذين لا يستخدمون الفصحى في الحصة ومختلف الوضعيات.

السؤال الثالث: هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى؟

السؤال (03)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى؟	نعم	5	%100
	لا	0	%0
	المجموع	5	%100

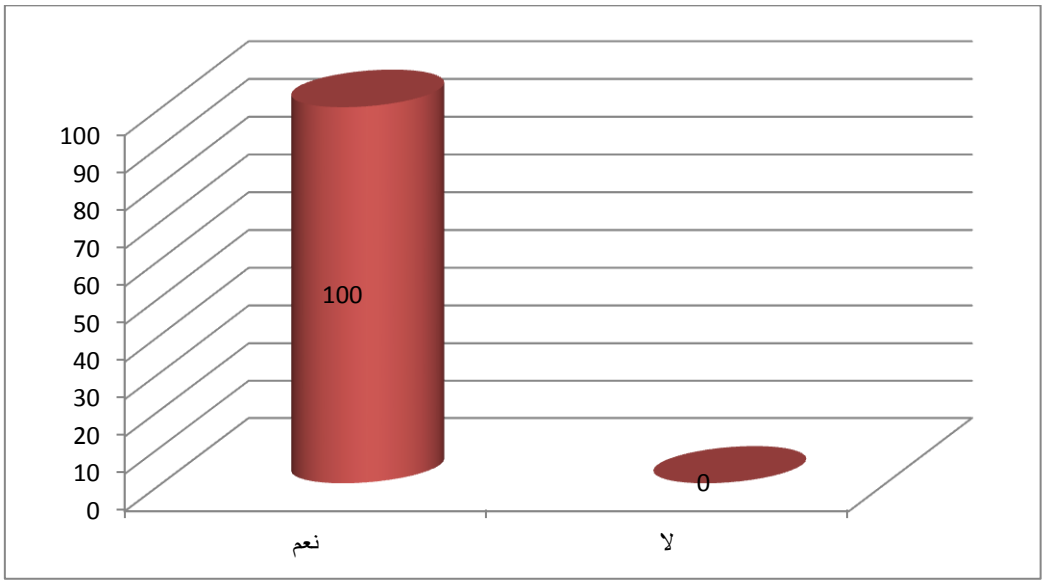

"شكل بياني خاص بالسؤال الثالث".

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يتجاوبون بالفصحى أفضل بنسبة 100%

السؤال الرابع: هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام العامية؟

السؤال (04)	الإجابة	التكرار	النسبة %
– هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون مع أفضل عند استخدام العامية؟.	نعم	4	%8
	لا	1	%20
	المجموع	5	%100

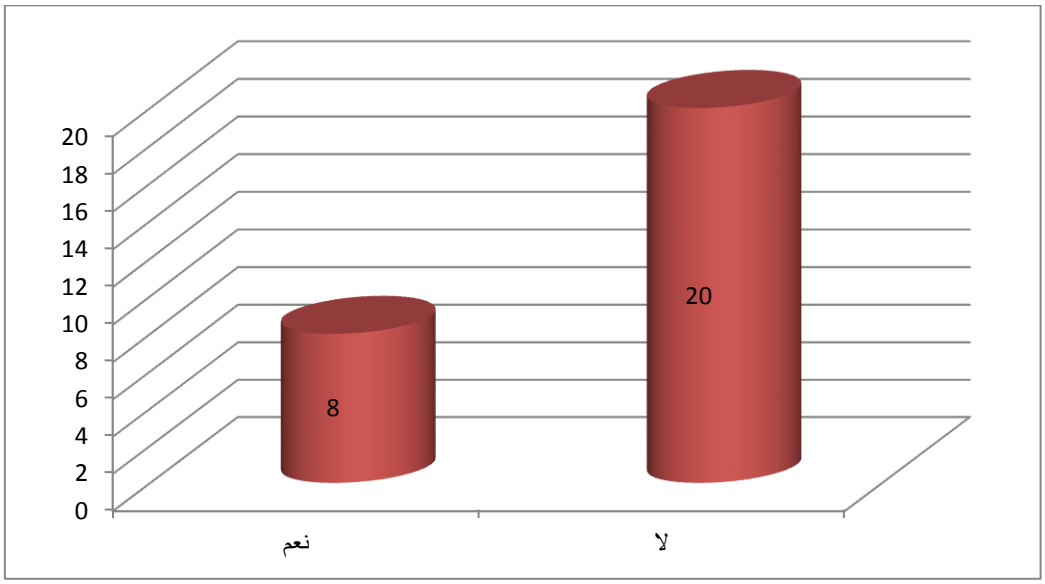

"شكل بياني خاص بالسؤال الرابع".

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يتجاوبون أفضل عند استخدام العامية ، وذلك بنسبة 80%، حيث أن نسبة التلاميذ الذين لا يتجاوبون عند استخدام العامية تقدر بـ 20%.

السؤال الخامس: هل ترى على أنه على المعلم إستخدام الفصحى دائما وفي وضعية تخص الدرس وشرحه؟

السؤال (05)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل ترى أنه على المعلم إستخدام الفصحى دائماو في وضعيات تخص الدرس وشرحه.؟.	نعم	4	%80
	لا	1	%20
	المجموع	5	%100

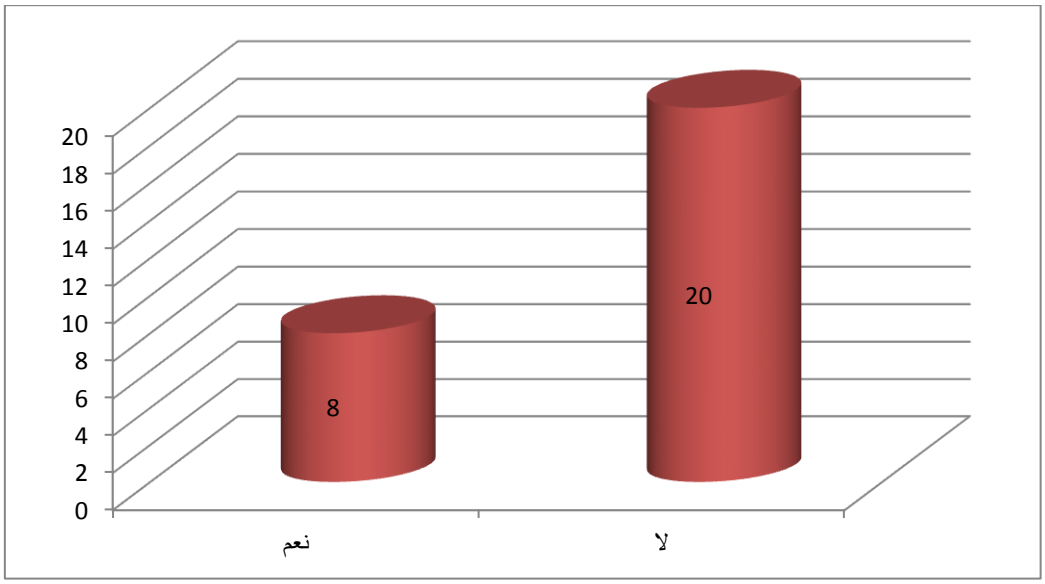

"شكل بياني خاص بالسؤال الخامس".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يستخدمون الفصحى دائما في وضعيات ومواقف مختلفة تخص الدرس وشرحه وذلك بنسبة 80%، حيث أن أغلبية المعلمين لا يستخدمون الفصحى دائما في وضعيات تخص الدرس وشرحه وتقدر بنسبة 20%.

السؤال السادس: ما الطريقة الجيدة لتعليم التلاميذ الكلام بالفصحى؟

السؤال (06)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– ما الطريقة الجيدة لتعليم التلاميذ الكلام بالفصحى؟	تحاوره بها	5	%100
	تعلمه إياها	0	%0
	المجموع	5	%100

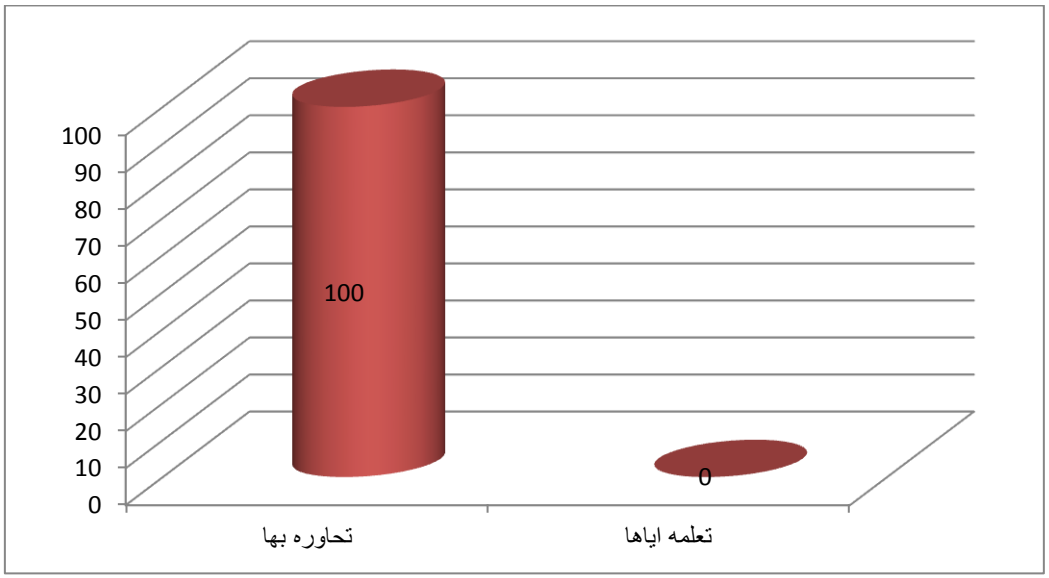

"شكل بياني خاص بالسؤال السادس".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين اختاروا طريقة التحاور حتى يتعلم التلاميذ الكلام بالفصحى وتقدر بنسبة 100%.

السؤال السابع: هل تؤيد أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم العربية؟

السؤال (07)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تؤيد أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم العربية؟	أؤيد	2	%40
	أعارض	3	%60
	المجموع	5	%100

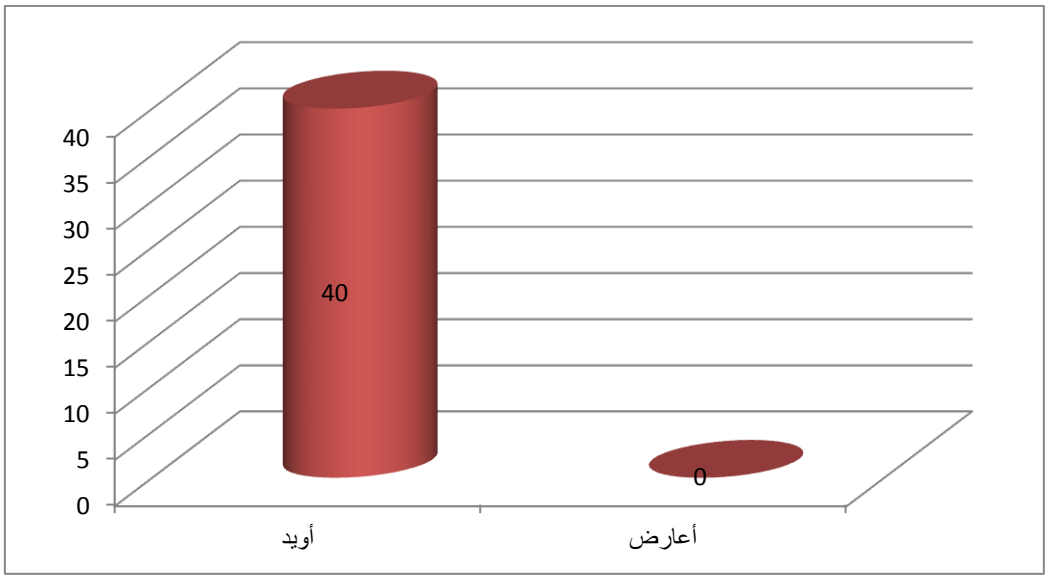

"شكل بياني خاص بالسؤال السابع".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يعارضون التخلي عن اللهجات واللغات البديلة لتعليم العربية، وتقدر بنسبة 60%.

السؤال الثامن: هل إستخدام اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟

السؤال (08)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل إستخدم اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟	نعم	2	%40
	لا	3	%60
	أحيانا	0	%0
	المجموع	5	%100

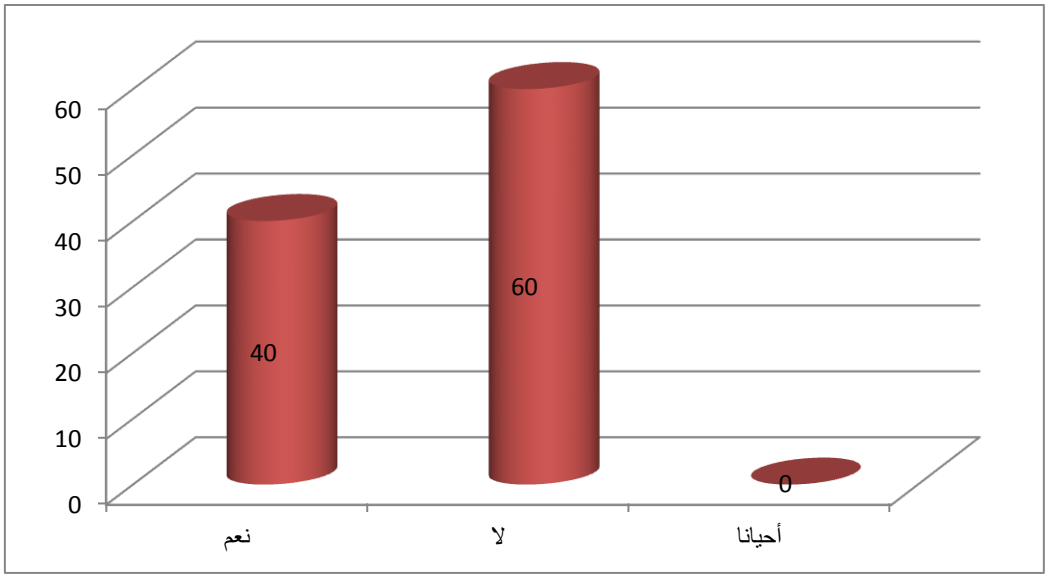

"شكل بياني خاص بالسؤال الثامن".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين رأوا أن استخدام اللهجات العامية واللغات غير العربية لا يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية ، وذلك بنسبة 60%.حيث هناك فئة من المعلمين الذين رأو أن استخدام اللهجات العامية واللغات غير العربية يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية، وذلك بنسبة 40%.

هـ–جداول خاصة بمعلمي السنة (الثالثة، الرابعة، الخامسة):

السؤال الأول: ماذا تستخدم للتخاطب مع التلاميذ؟

السؤال (01)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– ماذا تستخدم للتخاطب مع تلاميذك؟	فصحى	5	%62،5
	عامية	0	%0
	خليط	3	%37،5
	المجموع	8	%100

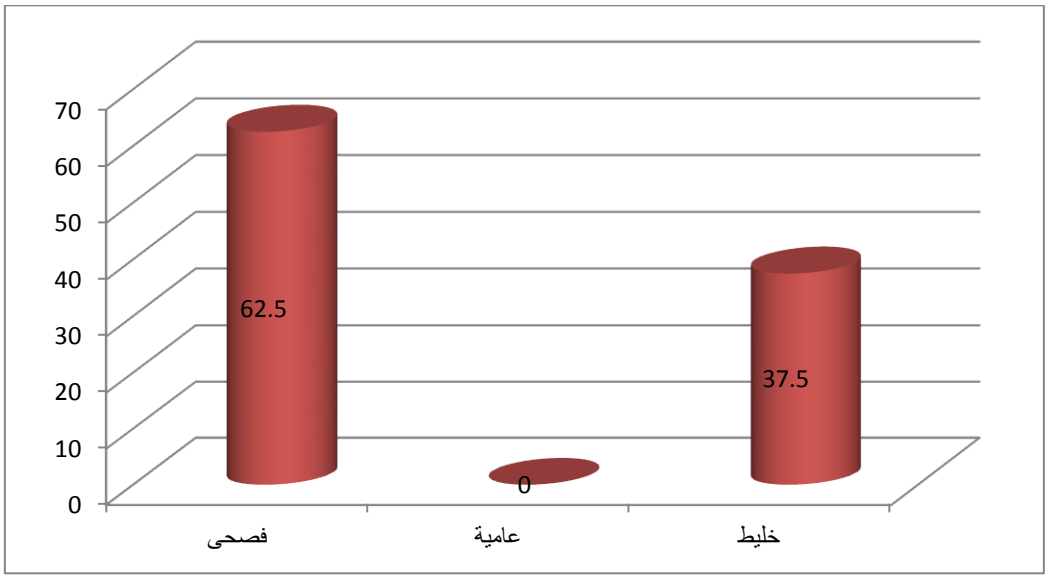

"شكل بياني خاص بالسؤال الأول".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يستخدمون الفصحى للتخاطب مع تلاميذهم ، وتقدر بنسبة 62،5%، حيث بعضهم يستخدم المزيج بين الفصحى والعامية للتخاطب بنسبة ب37%، حيث نلاحظ أن نسبة إستخدام العامية معدومة.

* **السؤال الثاني:** هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات؟

السؤال (02)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات.	نعم	6	%75
	لا	1	%12،5
	أحيانا	1	%12،5
	المجموع	8	%100

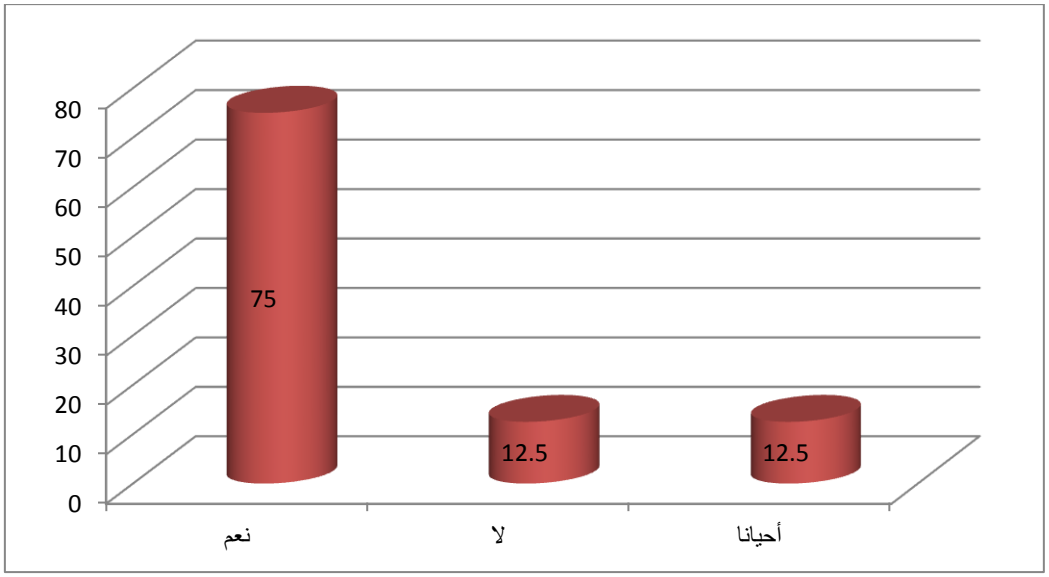

"شكل بياني خاص بالسؤال الثاني".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يستخدمون الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات بنسبة تقدر بـ 75%، حيث بعض المعلمين يستخدمون الفصحى أحيانا ومنهم من لا يستخدمونها إطلاقا، حيث تقدر نسبة كل منهما بـ 12،5%.

السؤال الثالث: هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام العامية؟

السؤال (03)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام العامية؟	نعم	3	%37،5
	لا	5	%62،5
	المجموع	8	%100

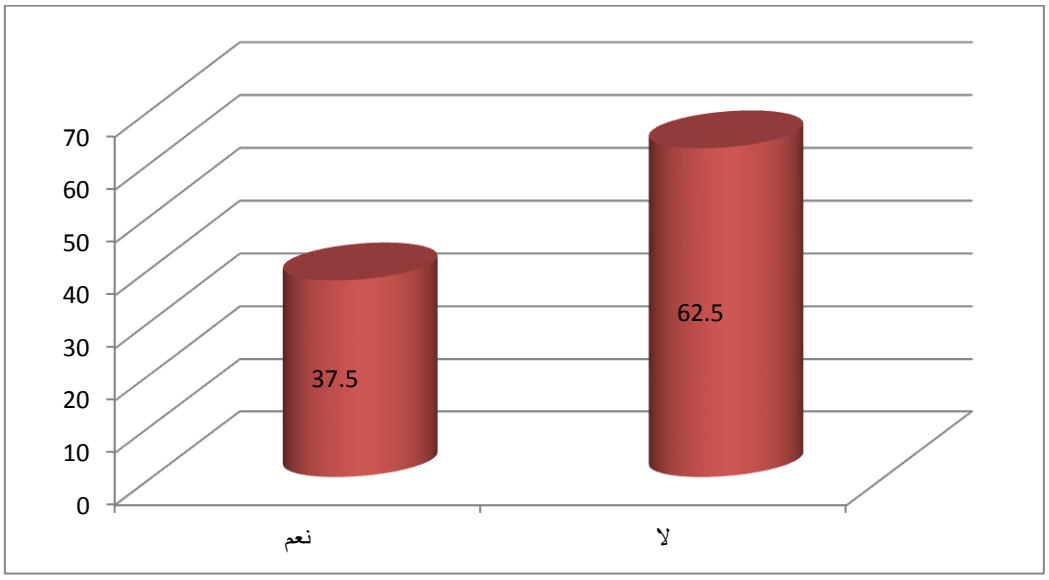

"شكل بياني خاص بالسؤال الثالث".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن التلاميذ لا يتجاوبون معهم عند استخدام العامية وتقدر نسبتهم بـ 62،5%، حيث بعضهم يرون أن التلاميذ يتجاوبون معهم أفضل عند استخدام العامية وتقدر بنسبة 37،5%.

السؤال الرابع: هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى؟

السؤال (04)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى.	نعم	6	%75
	لا	2	%25
	المجموع	8	%100

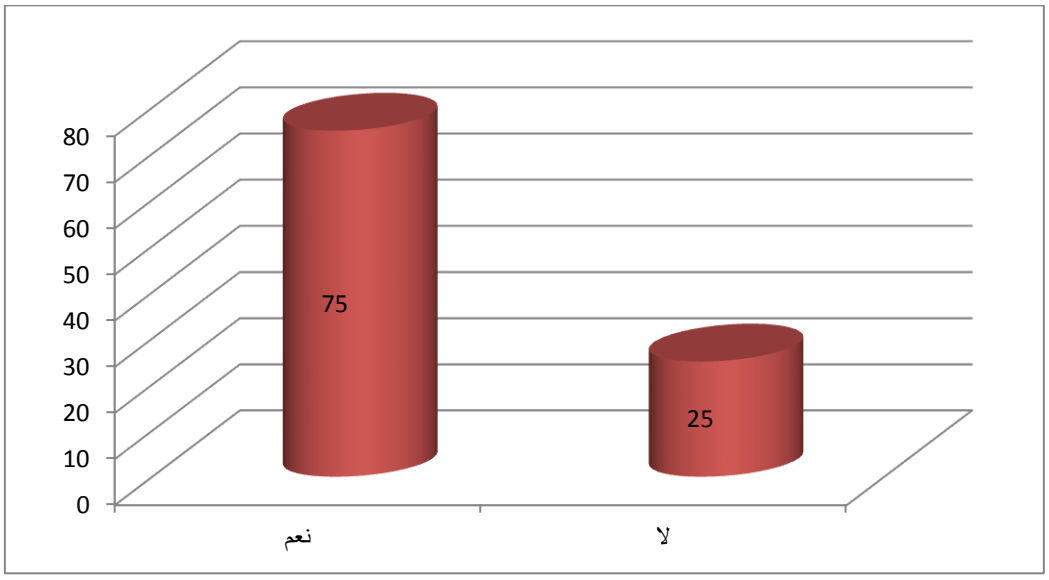

"شكل بياني خاص بالسؤال الرابع".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن التلاميذ يتجاوبون معهم أفضل عند إستخدام الفصحى وتقدر بنسبة 75%، حيث بعض المعلمين يرون أن التلاميذ لا يتجاوبون معهم أفضل عند إستخدام الفصحى وتقدر بنسبة 25%.

السؤال الخامس: هل ترى أنه على المعلم استخدام الفصحى دائما وفي وضعيات تخص الدرس وشرحه؟

السؤال (05)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل ترى أن على المعلم استخدام الفصحى دائما وفي وضعيات تخص الدرس وشرحه؟	نعم	8	%100
	لا	0	%0
	المجموع	8	%100

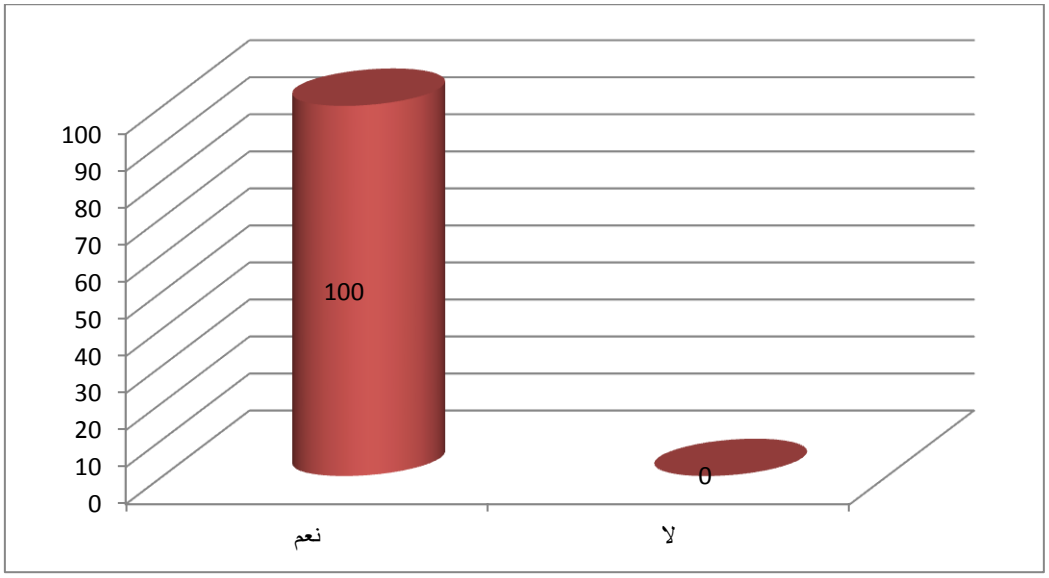

"شكل بياني خاص بالسؤال الخامس".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون وجوب استخدام الفصحى دائما في وضعيات تخص الدرس وشرحه وتقدر بنسبة 100%.

السؤال السادس: ما الطريقة الجيدة لتعليم التلاميذ الكلام بالفصحى؟

السؤال (6)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– ما الطريقة الجيدة لتعليم التلاميذ الكلام بالفصحى؟	تحاوره بها	8	%100
	تعلمه إياها	0	%0
	المجموع	8	%100

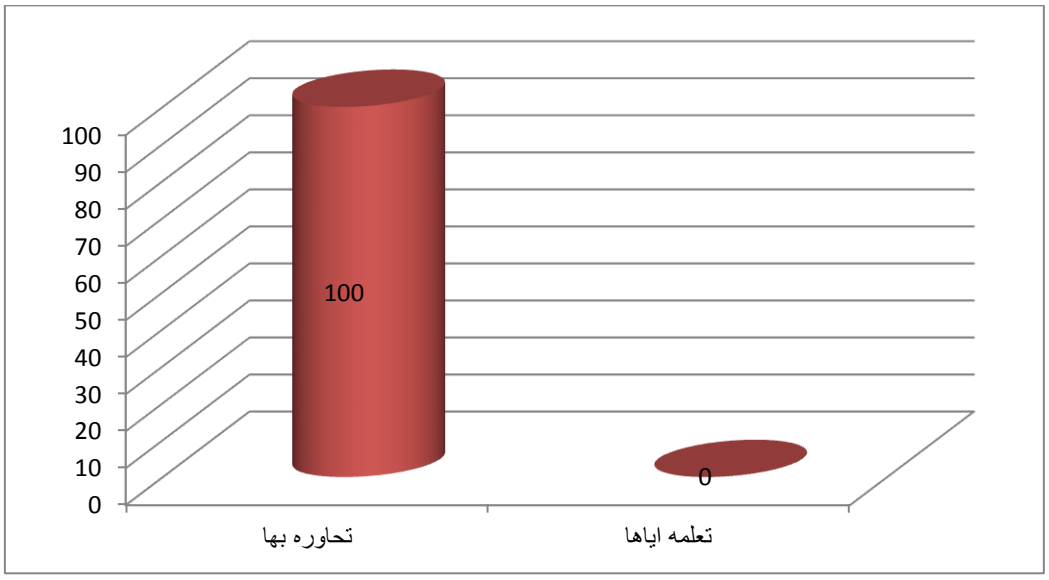

"شكل بياني خاص بالسؤال السادس".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن الطريقة الأنجع والأفضل حتى يتمكن التلاميذ من الكلام بالفصحى هي التحاور معه بالفصحى، وتقدر بنسبة 100%.

السـؤال السـابع: هل تؤيد أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم العربية الفصحى؟

السؤال (07)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل تؤيد أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم العربية الفصحى؟	أؤيد	6	%75
	أعارض	2	%25
	المجموع	8	%100

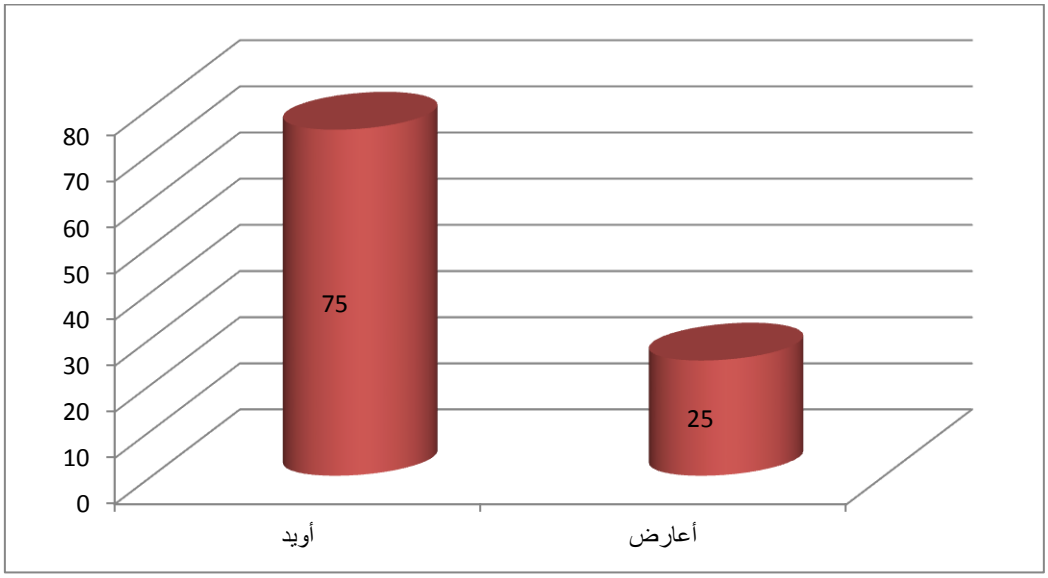

"شكل بياني خاص بالسؤال السابع".

نلاحظ أن أغلبيـة الأسـاتذة يؤيـدون التخلـي عـن اللغـات البديلـة لتعليم العربيـة الفصـحى وتقدر بنسبة 75%.

السؤال الثامن: هل استخدام اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟

السؤال (08)	الإجابة	التكرار	النسبة%
– هل استخدام اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟	نعم	5	%62،5
	لا	2	%25
	أحيانا	1	%10،8
	المجموع	8	%100

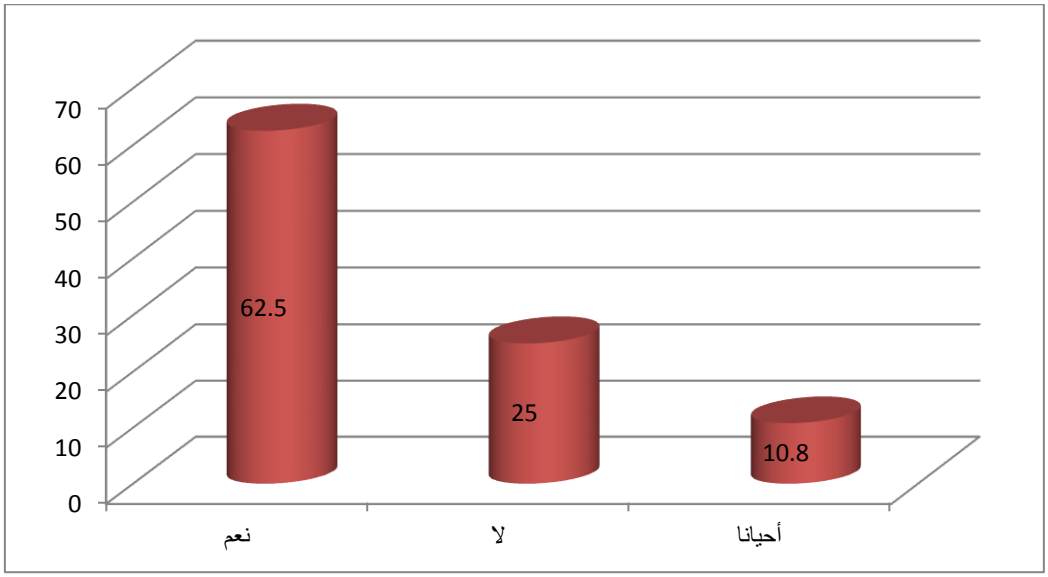

"شكل بياني خاص بالسؤال الثامن".

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون بأن استخدام العامية واللغات الأخرى يؤثر بشكل كبير على التلاميذ في تلقيهم للمعلومة بنسبة 62،5%.

تحليل لما جاء في الجداول:

1/ الخاصة بالتلاميذ:

- **السـؤال الأول:** هـل تلقـي المعلومـة بالفصـحى أيسـر مـن تلقـي المعلومـة باللغـات غيـر العربية؟ وكانت إجابة أغلبية التلاميذ هي الفصحى وهذا راجع إلى مايلي:

أن التلميذ يمتلك رصيدا لغوياً يؤهله لفهم المعلومة المقدمة من قبل الأستاذ بالفصحى ،أي أن التلميذ يملك رصيدا لغويا يضمن له فهم ما يقدمه الأستاذ بالفصحى بسبب تعلقه ببرامج الأطفال (بالفصحى) ،وكذا الرسوم المتحركة ولهذا يجب على الأستاذ الالتزام بالفصحى خلال تقديمه المعلومة للتلاميذ.

- **السؤال الثاني:** هل تساهم العامية في تلقيك لمعلومة؟

وكانت إجابة أغلبية التلاميذ هي نعم ، وهذا راجع إلى مايلي:

أن العامية أصلها من الفصحى وقريبة منها ومحاكية لمحيط الطفل. فمثلا عند حضوري حصة مع التلاميذ كانت الأستاذة تشرح الدرس، وفجأة أوقفتها تلميذة وسألتها عن ماذا تعني بهذا المصطلح أنا لم أفهمه، وهذا المصطلح هو المأخذ وقامت بشرحه لها بالعامية وقالت لها:/بريز/ حتى ولو أن هذه الكلمة بالفرنسية إلا أننا تداولناها على أساس عامية.

- **السؤال الثالث:** هل التعليم بالفصحى فقط أفضل؟ أم التعليم بالاعتماد على غيرها؟

إجابة التلاميذ كانت مزيج بين العربية الفصحى والعامية ، وهذا يرتبط إلى حد بعيد بالسؤال الثاني لهذا نجد من يدعو إلى التدريس باستعمال اللغة الوسطى.

حيث تعتبر اللغة الوسطى لغة وسيطة بين الفصحى والدراجة المستعملة في الحياة اليومية مثلا كلمة جيد، نجد أهل الجزائر يقولون "مليح" صفة من الملاحة ،والمغاربة يصوغون "مزيان" مبالغة من الزين، وأهل تونس يقولون "باهي" وهو اسم فاعل من البهاء.

- **السؤال الرابع:** هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى؟

والإجابة عليه كانت نعم لأغلبية التلاميذ وهذا تناقض كبير مع ما يحدث داخل القسم، والدليل على هذا التناقض هو لجوء المعلم لاستعمال العامية واللغات الأخرى لإيصال المعلومة، وأيضا دليل التناقض في الأسئلة الثلاث الأولى التي كانت الإجابة عليها تقريبا كلها هو المزج بين الفصحى والعامية لفهم المعلومة المقدمة من طرف الأستاذ.

- **السؤال الخامس:** هل اللغات المتعددة التي يستخدمها المعلم في شرحه للدرس ميزة له أم عيب فيه؟

والإجابة كانت ميزة لأغلبية التلاميذ وهذا راجع إلى مايلي:

ميزة بالنسبة للتلاميذ الذين يتقنون اللغات الأجنبية ويفهمونها، أما بالنسبة للأقلية الذين قالوا بأنها عيب في الأستاذ هم الفئة الذين لا يفهمون اللغات الأجنبية بتاتا.

2/ الخاصة بالمعلمين:

عند قيامي بتحليل الأسئلة الخاصة بالمعلمين لاحظت أن الأسئلة الخمسة الأولى والتي هي كالآتي:

- ماذا استخدم للتخاطب مع تلاميذك؟
- هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات؟
- هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام العامية؟
- هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى؟
- هل ترى أنه على المعلم استخدام الفصحى دائما أو في وضعها تخص الدرس وشرحه؟

تحليلها متقارب ويحمل نفس المعنى ، لذا وجب عليا إجمالها ووضع لها تحليل شامل شرط أن يمس كل الأسئلة.

حيث لاحظت أن معلمي السنة الأولى والثانية يميلون إلى استعمال العامية (الدارجة/الشاوية) أثناء شرح الدرس وفي مختلف الوضعيات أكثر من استخدام الفصحى، أيضا يرون أن تلاميذهم يتفاعلون ويتجاوبون معهم أكثر أثناء مخاطبتهم وشرحهم الدرس بالعامية.

في حين لاحظت أن معلمي السنوات الثالثة والرابعة والخامسة يميلون استعمال الفصحى أثناء شرح الدرس وفي مختلف الوضعيات أكثر من استخدامهم للعامية، أيضا يرون أن تلاميذهم يتجاوبون معهم أكثر بالفصحى أثناء مخاطبتهم وشرحهم للدرس.

- وهذا راجع إلى مستوى التلاميذ وقدرة استيعابهم واعتماد المعلم ما يسمى بتكييف المعلومة، أي أن تلاميذ السنوات الأولى والثانية لم يتمكنوا بعد من فهم الفصحى وإتقانها،

كما أن هناك وضعيات لا يمكن لهم أن يعاملوا فيها بالفصحى، لذا يكون الأستاذ مجبر على توظيف العامية، وتعليمهم الفصحى بالتدرج حتى يتمكنوا من استيعابها وفهمها وإتقانها.

أما السنوات الثالثة والرابعة والخامسة إجاباتهم دليل على أن التلاميذ في هذه المراحل امتلكوا رصيدا لغويا أهلهم لفهم كل ما يقوله الأستاذ بالفصحى.

- **بالنسبة للسؤال السادس:** ما الطريقة الجيدة لتعليم التلاميذ الكلام بالفصحى؟ أغلبية المعلمين إذا لم نقل جل المعلمين كانت إجابتهم هي:

"تحاوره بها" أي أن اللغة العربية الفصحى لم تكن فقط قواعد محفوظة، بل هي محاورة، ممارسة، معاملة ،تأهل التلميذ إلى فهمها وإتقانها ، وهذا ما سمي بالانغماس اللغوي، أي التدريب اللغوي ،الذي هو عبارة عن ممارسة تربوية تقضي استعمال الفصحى في التواصل اليومي وفي مختلف الأنشطة التعليمية.

- **بالنسبة للسؤال السابع:** هل تؤيد أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم العربية الفصحى؟.

أغلبية المعلمين كانت إجابتهم بالمعارضة، وهذا راجع إلى أن اللهجات مستمدة من اللغة العربية، وأيضا أن اللهجات واللغات البديلة يحتاجها المعلم لتوضيح فكرته وتسهيل إستيعاب المعلومة للتلاميذ ،خاصة في المراحل الأولى يكون التلميذ معدوما تقريبا من الثروة اللغوية.

* **بالنسبة للسؤال الثامن:** هل استخدام اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟.

وكانت إجابة أغلبية المعلمين بـ "لا"، إذ أن تداخل الفصحى والعامية وغيرها في العملية التعليمية لا تؤثر سلبا على تلقي التلميذ للمعلومة، أو اللغة أو المهارة، بل على العكس من ذلك تثري رصيده اللغوي والفكري.

❖ **ملاحظات عن حضوري لبعض الحصص مع تلاميذ السنة الرابعة والخامسة:**

كان بودي أن أحضر حصص مع جميع أقسام السنة الرابعة والخامسة في المدارس الثلاثة التي شملتهم الدراسة ، إلا أن تأخري قليلا في انجاز هذا العمل جعل الصدفة تجمع بين حضوري معهم ومع اختباراتهم، وهذا السبب جعلني أحضر حصة مع السنة الخامسة، وحصة مع السنة الرابعة لمدرسة الشهيد عمارة بوجمعة، وحصة مع السنة الرابعة فقط لمدرسة الشهيد "طيورة عبد الحميد"، وحصة مع السنة الخامسة فقط لمدرسة الشهيد منصوري عبد الله.

وكنت قد سجلت بعضا من الملاحظات لكل من التلاميذ والمعلمين وهي كالآتي:

* بالنسبة لقسم السنة الخامسة لمدرسة الشهيد عمارة بوجمعة، حضرت معهم في حصة دراسة نص مع المعلمة مرزوق مريم حيث خبرتها في التعليم ثلاث سنوات والتي كانت ملاحظاتي عليها كالتالي:

– إلقائها للدرس باللغة العربية الفصحى، مع ميولها للعامية أحيانا عند عجز بعض التلاميذ فهم مصطلح علمي ما.

– ميولها أكثر للعامية في وضعيات ومواقف مختلفة ، مثلا :اسكت عليا .وأيضا تدخل بعض الكلمات بالفرنسية في مختلف الوضعيات مثل: أمسحي الطابلو، بدل لاطابل لي راك قاعد فيها، وهذا يؤثر سلبا على التلميذ ،لأن اللغة العربية تحاور ومعاملة وليست قواعد تحفظ فقط.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين تدرسهم كانت ملاحظاتي عليهم كالآتي:

– التكلم باللغة العربية الفصحى بطلاقة.

– الصوت الجهوري أثناء قراءة نص معين دون الوقوع في أي خطأ سواء أكان نحوي أم غيره.

– تعاملهم مع معلمتهم باللغة العربية الفصحى.

– عندما يواجهون مصطلح غامض يتوجهون بالسؤال إلى معلمتهم باللغة العربية الفصحى.

– إنشاؤهم لتعابير باللغة العربية الفصحى داخل القسم راقية جداً.

أيضا حضرت حصة مع قسم السنة الرابعة مع الأستاذة عبد الرزاق ياسمينة، حيث خبرتها في التعليم أربع سنوات، وكانت ملاحظاتي عليها كالآتي:

– إلقائها للدرس باللغة العربية الفصحى فقط.

– تعاملها مع تلاميذها بالعربية الفصحى فقط في مختلف الوضعيات والمواقف.

– لا تلجأ للعامية بتاتا، فمثلا عند غموض بعض المصطلحات على التلاميذ فإنها تبسط لهم المصطلح وتشرحه لهم بالعربية الفصحى.

أما بالنسبة لتلاميذها فكانت ملاحظاتي عليهم كالآتي:

– التكلم باللغة العربية الفصحى بطلاقة.

– إنجازهم لتعابير داخل القسم راقية جداً.

– الصوت الجهوري أثناء قراءة نص أو الإجابة على سؤال.

– التعبير عن بعض الصور باللغة العربية الفصحى بغض النظر عن جهلهم لمسميات بعض الأشياء بالفصحى وتسميتها بالفرنسية .مثلا أثناء تعبير أحدهم عن صورة ما وفجأة توقف عن التعبير، وعند سؤال المعلمة عن سبب التوقف قال لها ما إسم السوشوار بالعربية الفصحى ،وأحدهم قال ما إسم لابريز باللغة العربية الفصحى ، فبمجرد إجابتها عليهم انطلقوا في إكمال تعبيرهم بكل يسر وسهولة.

– أقاموا حوار بين اللغة العربية والفرنسية، فالمتحدثة بالعربية الفصحى، وكأنها العربية الفصحى بحد ذاتها ودافعت عن الفصحى بكل جوارحها.

أيضا حضرت مع قسم السنة الخامسة لمدرسة الشهيد عبد الله منصوري مع الأستاذة "تمرابط سهام" حيث خبرتها في التعليم سنتين ، وكانت ملاحظاتي عليها كالآتي:

– ميولها أكثر إلى العامية أثناء شرح الدرس وفي مختلف الوضعيات والمواقف.

– تعاملها وتحاورها بالعامية مع تلاميذها.

أما بالنسبة لتلاميذها كانت ملاحظاتي عليهم كالآتي:

– فئة قليلة منهم من يتقنون اللغة العربية الفصحى.

– أغلبيتهم يميلون إلى العامية.

وهذا راجع إلى معلمتهم، لولا أنها علمتهم كيفية إتقان العربية الفصحى وعاملتهم بها لما كانوا كفوئين.

أيضا حضرت حصة مع قسم السنة الرابعة بمدرسة الشهيد طيورة عبد الحميد مع الأساتذة غزلان نوال، وكانت خبرتها في التعليم 9 سنوات، نالت شهادة الماجستير وهي الآن طالبة دكتوراه ،إلا أنها فضلت التعليم في الابتدائي على التعليم في الجامعة إلى غاية نيلها شهادة الدكتوراه وكانت ملاحظاتي عليها كالآتي:

– أستاذة كفىء ومتمكنة في اللغة العربية الفصحى.

– إلقائها وشرحها للدرس بالعربية الفصحى.

– إبتعادها عن العامية واللغات غير العربية أثناء شرح الدرس.

– تبسط المصطلحات وتأتي بمرادفاتها أثناء تعرض التلميذ للبس والغموض .

أما بالنسبة للتلاميذ فكانت ملاحظاتي عليهم كالآتي:

– التكلم باللغة العربية الفصحى بطلاقة في مختلف الوضعيات بالرغم من أنهم يعيشون في قرية نائية، إلا أنهم أخذوا الفصحى من أستاذتهم.

خاتمة

خـاتـمـة:

يعد التعدد اللغوي واحداً من الخصائص التي تتميز بها المجتمعات، إذ تتميز هذه المجتمعات باستعمال لغات متعددة في جميع ميادين الحياة، خاصة في ميدان التعليم بجميع مستوياته سواء أكان ابتدائي، متوسط، ثانوي أم جامعي، حيث أصبحت قضية التعدد اللغوي مركزية في إهتمامات كل من الباحثين والمدرسين، وانطلاقا من هذا فإن البحث الذي قمنا به مقسم إلى دراسة نظرية ودراسة تطبيقية، من ناحية الدراسة النظرية أن الواقع اللغوي الجزائري واجهته الكثير والكثير من التغيرات التي طرأت على اللغة العربية الفصحى،ـ وأثرت فيها بشكل كبير، حيث بما أن الفصحى هي اللغة الأم في الجزائر، إلا أن الفرد الجزائري مزدوج اللغة أي يمزج بين لغتين أو أكثر في آن واحد أثناء موقف كلامي معين، مثلا نجده في جملة واحدة يتحدث كلمة بالعربية الفصحى، وكلمة بالعامية، وكلمة بالفرنسية وهذا شكل خطرا كبيراً على العربية الفصحى وعرّضها إلى الإقصاء والتهميش وجعلها تتراجع عن مكانتها بعدما كانت تتصدر قائمة اللغات في الوطن الجزائري.

أما الدراسة الميدانية فكانت مخصصة لعينة من التلاميذ، تمثلت في تلاميذ السنة الرابعة والخامسة وعينة مخصصة لجميع معلمي المدرسة الابتدائية.

حيث تمثلت هذه الدراسة في إبراز مدى ودرجة تأثير التعدد اللغوي في المجال التعليمي لدى كل من التلاميذ والمعلمين ،والكشف عن مدى تأثيره في قدرة اكتساب التلميذ بمختلف اللغات، كما هو الحال للمعلمين وكيفية تعاملهم مع تلاميذهم بالفصحى واللغات الأخرى.

ومن خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى الكشف عن أهم نتائج التعدد اللغوي وهي كالتالي:

* أن كل من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة إبتدائي فضلوا التعليم وتلقي المعلومات بالفصحى، حيث منهم من لجأ إلى توظيف اللغات الأخرى كالفرنسية واللهجة العامية أثناء عجزهم عن توصيل أفكارهم للمعلم.

* أن معلمي السنة الأولى والثانية يخاطبون تلاميذهم ويستخدمون أثناء شرحهم الدرس مزيج من الفصحى والعامية، على عكس معلمي السنة الرابعة والخامسة يخاطبون تلاميذهم ويستخدمون أثناء شرحهم الدرس الفصحى فقط مع اللجوء قليلا إلى العامية واللغات الأخرى كالفرنسية ،عندما تصعب على التلميذ فهمه ما يقول.

وهذا يبين لنا أن للتعدد اللغوي تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية على تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى.

وبناء على ما سبق نقدم مجموعة من الحلول والاقتراحات التي من خلالها قد تستعيد اللغة العربية مكانتها المرموقة وهي كالاتي:

- ✓التنبؤ لمستقبل العربية والتعريب وتوقع العثرات أو النجاعات لنتاجات تعميم العربية والتعريب.
- ✓التأسيس لرسم السياسة اللغوية العربية تشمل على التخطيط لمكانة التعريب واللغة العربية وتحديثها وتطويرها وبناء مصطلحاتها.
- ✓ الإستفادة من الإمكانيات السمعية والبصرية لأنها من الوسائل الفعالة التي تنهض باللغة العربية.
- ✓ الحث على تعليم الأطفال باللغة العربية في المراحل العمرية الأولى من عمره حتى يتمكنوا من إتقانها.
- ✓ حث التلاميذ على إستعمال لغة واحدة أثناء التواصل داخل المحيط التعليمي والابتعاد عن المزج اللغوي.
- ✓ تفعيل التواصل باللغة العربية من أجل النهوض بها وتجاوز ظاهرة التعدد اللغوي.
- ✓ إستخلاص المبادئ العامة التي تكون بمثابة حقائق وثوابت لعملية تخطيط العربية والتعريب تصلح للتطبيق في العالم العربي أو البلاد الأخرى التي تسعى لتبني لغاتها القومية.

- ✓ رسم سياسة لغوية تهدف إلى وصف الوضع القائم في البلاد العربية وتقديم الأسباب الواجبة أو المانعة لإنجاح عملية تعميم العربية.
- ✓ وضع إستراتيجية موحدة في العملية التعليمية للأداء اللغوي والكلامي للمعلم في جميع اللغات.

وأخيرا وليس أخيرا، نرجو من المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بجميع جوانب الموضوع وإبراز أهميته،وبالتالي إفادة كل من يطلع ويستعين به من أجل تسليط الضوء على جوانب قد غابت عين أثناء الدراسة.

ملاحق

استبيان خاص بالتلاميذ (السنة الرابعة):

1/- هل تلقي المعلومة بالفصحى أيسر من تلقي المعلومة باللغات غير العربية؟

الفصحى ☐ اللغات غير العربية ☐

2/- هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

3/- هل التعليم بالفصحى فقط أفضل؟ أم التعليم بالاعتماد على غيرها؟

التعليم بالفصحى فقط أفضل ☐ الاعتماد على غيرها ☐ مزيج ☐

4/- هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/- هل اللغات المتعددة التي يستخدمها الأستاذ في شرحه للدرس ميزة له أم عيب فيه؟

ميزة ☐ عيب ☐

استبيان خاص بالتلاميذ (السنة الخامسة):

1/- هل تلقي المعلومة بالفصحى أيسر من تلقي المعلومة باللغات غير العربية؟

الفصحى ☐ اللغات غير العربية ☐

2/- هل تساهم العامية في تلقيك للمعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

3/- هل التعليم بالفصحى فقط أفضل؟ أم التعليم بالاعتماد على غيرها؟

التعليم بالفصحى فقط أفضل ☐ الاعتماد على غيرها ☐ مزيج ☐

4/- هل تفهم كل ما يقوله لك المعلم بالفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/- هل اللغات المتعددة التي يستخدمها الاستاذ في شرحه للدرس ميزة له أم عيب فيه ؟

ميزة ☐ عيب ☐

استبيان خاص بالمعلمين:

1/- ماذا تستخدم للتخاطب مع تلاميذك؟

فصحى ☐ عامية ☐ خليط (مزيج) ☐

2/- هل تستخدم الفصحى دائما في الحصة وفي مختلف الوضعيات؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

3/- هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام العامية؟

نعم ☐ لا ☐

4/- هل ترى أن التلاميذ يتجاوبون معك أفضل عند استخدام الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

5/- هل ترى أنه على المعلم استخدام الفصحى دائما أو في وضعيات تخص الدرس وتشرحه؟

نعم ☐ لا ☐

6/- ما الطريقة الجيدة ليتعلم التلاميذ الكلام بالفصحى؟

تحاوره بها ☐ تعلمه إياها ☐

7/- هل تؤدي أو تعارض التخلي عن اللغات واللهجات البديلة لتعليم الغريبة الفصحى؟

أؤيد ☐ أعارض ☐

- إذا كنت تؤيد أذكر السبب.....

.....

- إذا كنت تعارض أذكر السبب.....

.....

9/- هل استخدام اللهجات العامية واللغات الأخرى يؤثر على التلاميذ في تلقيهم للمادة العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان هناك تأثير فما طبيعة هذا التأثير.....

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش

1. إبراهيم السمرائي، تنمية اللغة العربية في العصر الحديث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1997.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الفكر، دط، دت، الجزء 1،
3. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، دط، 2003.
4. إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية الثنائية واللغوية، دار الكتب العلمية، القاهرة، دط، دت.
5. ابن جني، الخصائص، تح: عبدالحكيم محمد، المكتبة التوفيقية، دط، دت، ج1.
6. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: علي فودة الخانجي، ط2، 1994.
7. ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين ابو عمران، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت.
8. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، (مادة لغا)، ج6.
9. أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثانية ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، دت.
10. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

11.أوليفيا غراسيا، التربية الثنائية للغة، دليل السوسيو لسانيات، تح: فلوريال كلوماس، دط، دت.

12.تيسير الكيلاني، اللغة الدارجة وعمليات توحيد المصطلح، مشاكل وحلول لسان العرب، العدد1، دط، دت.

13.جميلة رجاء، التداخل اللغوي اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة ، الجزائر، 2014.

14.الجوهري، الصحاح تاج العروس وصحاح العربية. رجعه محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، دط، 2009.

15.الحاج عبدالرحمان صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار الطباعة والنشر، دط، دت، ج1.

16.حامد هلال عبدالغفار، اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011.

17.داوود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، 2001.

18.رابحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2001.

19.رمضان عبدالتواب، دراسات وتعليقات في اللغة، مكتب الخانجي ، القاهرة، ط1، 1994.

20.رمضان عبدالتواب، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخانجي ، القاهرة، دط، 1997.

21.سميح ابو مغلي، في فقه اللغة العربية وقضايا العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987.

22.سمير محمد كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية، دط، دت.

23.صالح بلعيد، في الامن اللغوي، دار هومة، الجزائر، دط، 2010.

24.عبدالرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: احمد جاد، مراجعة: عبدالباري محمد الطاهر، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 2007.

25.علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات تح: محمد أبو العياش، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.

26.علي عبدالله العندكي، اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، دار الصفاء والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

27.علي ناصر غالب، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، دار الحمد، ط1، 2010.

28.كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، الاردن، دط، 2016.

29.لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: حسن حمزة، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ط1، 2008.

30.محمد حسن عبدالعزيز، مدخل الى اللغة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2011.

31.محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1988.

32.منذر عياشي، قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط1، 1987.

33.ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، دار العلم اللبناني للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

34.نادية رمضان نجار، اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2010.

35.نزيهة شامي، مستقبل اللغات بالمغرب، سلسلة الندوات، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2002.

36.وليد عناني، برهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان، ط1، 2007.

37.يحي مراح، تعليمية اللغة العربية وفق مناهج التدريس الحديثة–دراسة تقيمية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي، نقلا عن طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، دار عمان، ط1، 1984.

38.يونس محمد علي، مدخل الى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2004.

المجلات والندوات:

1.www.almrefh.net: //http مقال الصراع اللغوي في الجزائر "تأزم الهوي ".

2.صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.

3.صالح بلعيد، اللغة الأم، الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة، العدد 9، 2003.

4.المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني للغة الجامعة، دط، 2014.

5.محاضرات الندوة الدولية من اجل سياسية لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات، الجزائر، تلمسان، دط، 2002.

6.المصري عباس وأبو حسن عماد، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع 8، العدد 8، 2014.

الرسائل الجامعية:

1. بركة سلمى، التعدد اللغوي في الجزائر، الطلبة الجامعيين أنموذجا، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور، جامعة خنشلة ، 2015–2016.

2. سالمي كريمة، احتكاك القبائلية بالعربية الدارجة في كلام مزدوجي اللغة، رسالة ماجيستر، جامعة تيزي وزو، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، 1996.

3. كحلوش رابح، ازدواج اللغة دراسات التداخلية المعجمية عند مزدوجي اللغة، شهادة الدبلوم الدراسات العليا، معهد اللغات الأجنبية، فرع اللغة الفرنسية، الجزائر، 1981.

المواقع الالكترونية:

1. http://www.hibapres.com/det.ails2902.hotmail.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة.....	أ–د
الفصل الأول: التعدد اللغوي، أنواعه والعوامل المساهمة في ظهوره	
I–التعدد اللغوي المفهوم والأنواع.....	7
أولا: اللغة.....	7
أ–المفهوم.....	7
ب–الخصائص.....	10
ثانيا:اللهجة.....	12
أ–المفهوم.....	12
ب–الخصائص.....	14
ثالثا: التعدد اللغوي.....	15
أ–المفهوم.....	15
رابعا: أنواع التعدد اللغوي.....	17
1–الثنائية اللغوية.....	17
–مفهومها.....	17
–نشأتها.....	19
2–الازدواجية اللغوية.....	21
–مفهومها.....	21
–نشأتها.....	23
3– التداخل اللغوي.....	24
–مفهومه ومظاهره.....	24
4–الأحادية اللغوية.....	28

-مفهومها.....	28
II-العوامل المساهمة في ظهور التعدد اللغوي.....	29
1-العامل التاريخي.....	29
2-العامل الاجتماعي.....	31
3-العامل الاقتصادي.....	33
4-العامل النفسي.....	34
الفصل الثاني: الواقع اللغوي وآثاره على تعليمية اللغة العربية	
I-واقع اللغة العربية بين التعدد والازدواج.....	36
1-المستوى الرسمي.....	36
2-المستوى الوظيفي.....	37
3-المستوى التواصلي.....	38
4-علاقة العربية الفصحى بالعامية.....	40
II-آثار التعدد اللغوي وابرز الحلول والاقتراحات للحد منه وتحسين اللغة العربية.....	41
1-آثار التعدد اللغوي.....	41
أ-الآثار السلبية.....	41
ب- الآثار الايجابية.....	43
2-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التعدد اللغوي.....	46
الفصل الثالث: دراسة ميدانية لبعض مدارس ولاية خنشلة وضواحيها	
I-الأسس المنهجية للدراسة الميدانية.....	48
1-مفهوم العينة.....	48
-عينة البحث.....	48
2-التعريف بالمدارس.....	49
أ-التعريف بالمدرسة.....	49
ب-التعريف بمدرسة الشهيد عمارة بوجمعة.....	50
ج-التعريف بمدرسة الشهيد منصوري عبدالله.....	50

د-التعريف بمدرسة الشهيد طيورة عبدالحميد.....	51
2-تعريف الاستبيان والمقابلة.....	51
3-تعريف المنهج والملاحظة.....	53
II-المؤهلات التكوينية.....	54
1-جداول خاصة بالمعلمين والتلميذ.....	54
2-تحليل لما جاء في الجداول.....	80
أ-الخاصة بالتلاميذ.....	80
ب-الخاصة بالمعلمين.....	82
3-ملاحظات عن حضور لبعض الحصص مع تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.....	84
خاتمة.....	88
الملاحق.....	92
قائمة المصادر والمراجع.....	97
ملخص	

ملـخـص:

عرفت مختلف المجتمعات ظاهرة أصابت اللغة الأم، هذه الظاهرة لصيقة باللغة، وتعرف هذه الظاهرة بـ "التعدد اللغوي".

ومـن أبـرز هـذه المجتمعـات المجتمـع الجزائـري، فالـمتأمل فـي واقعـه اللغـوي يجـد تعـدد وإختلاف اللغات من مجتمع إلى آخر، حيث نجد إلى جانب اللغة العربية الفصحى التي هي بمثابة اللغة الأم لهجات وعاميات ولغات أجنبية جعلت العربية الفصحى تتراجع عن مكانتها، وهذه الظاهرة نتجت لأسباب مختلفة منها: السياسية، الإقتصادية، التاريخية، الإجتماعية والنفسية.

وعليه يمكننا القول بأن ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة خطية على اللغة العربية الفصحى خاصة في المجال التعليمي، لذا يجب علينا إيجاد حلول لها والاهتمام بالفصحى لإسترجاع مكانتها في التعليم.

Résume :

Différents sociétés ont connus le phénomène de la lange maternelle et phénomène est étroitement lié a la lange maternelle l une des plus importantes de os sociétés est la société algérienne: le méditant dans surréalité lingnistqme renouvelle la diversité des lanqnes d'un société a l'autre de même que la lange arabe classi que est la langue maternelle, les dialectes est les généralisations, et les langées étrangères ont fait de l'arabe classique un recul, et o phénomène a été éliminé pour diverses raisons, notamment apolitisme, économique, historique sociale et psychologique, on peut donc dire que la phénomène du multilinguistique et dangereusc et meurtrier pour la langue arabe classique, en particulier dans la domaine de l'éducation, nous devons donc trouver des solutions pour le réduire, faire attention a la langue et reperdre sa place parmi les langues.